النسائية في "رواية بيت من الزجاج" لقماشة العليان
(دراسة تحليلية بنيوية)

بحث جامعي

إعداد:

محمد فائزون

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٥٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٩

النسائية في "رواية بيت من الزجاج" لقماشة العليان
(دراسة تحليلية بنيوية)

بحث جامعي
مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها

اعداد:
محمد فائزون
رقم القيد:٠٥٣١٠٠٥٢

المشرف:
سوتاما الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٣٢٧٢٦١

شعبة اللغة العربية و أدبها
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٩

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : محمد فائزون

رقم القيد : **٠٥٣١٠٠٥٢**

العنوان : النسائية فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان (دراسة تحليلية بنيوية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة فى قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م.

تحريرا بمالانج، ٧ أبريل ٢٠٠٩

المشرف

سوتاما الماجستير

رقم التنظيف: ١٥٠٣٢٧٢٦١

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث بنجاح البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : محمد فائزون
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٥٢
العنوان : النسائية فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان (دراسة تحليلية بنيوية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) فى قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٠٩

١- أحمد مزكي الماجستير ( )

٢- فيصل فتاوي الماجستير ( )

٣- سوتاما الماجستير ( )

المعرف
عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين
رقم التوظيف: ١٥٠٣٥٧٢

وزارة الشؤون
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد الكلية

تسلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : محمد فائزون
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٥٢
العنوان : النسائية فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان (دراسة تحليلية بنيوية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة فى قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٠٩
عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين
رقم التوظيف: ١٥٠٣٥٧٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العرابية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الاسم : محمد فائزون
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٥٢
العنوان : **النسائية في رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان (دراسة تحليلية بنيوية)**

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٩ م.

بمالانج، ٢٣ أبريل ٢٠٠٩
الرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

ولدانا وارغادياتا الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

الشعار

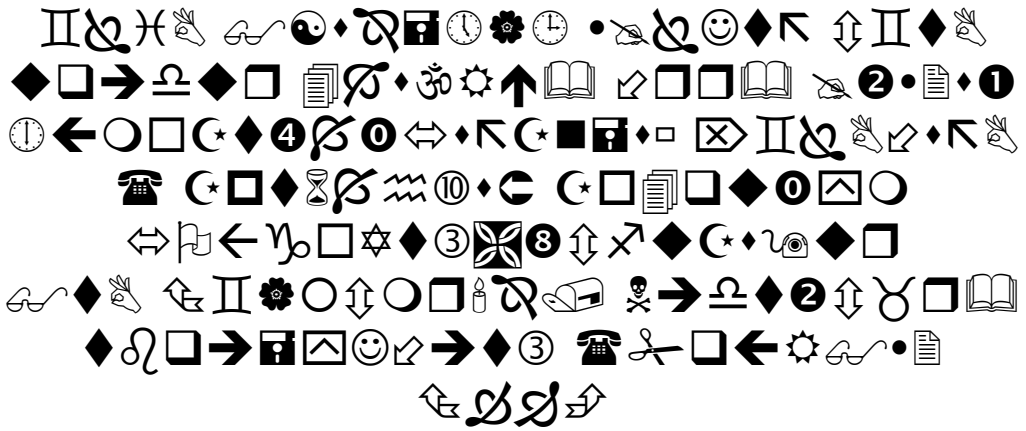

97. Barangsiapa yang mengerjakan amal saleh, baik laki-laki maupun perempuan dalam Keadaan beriman, Maka Sesungguhnya akan Kami berikan kepadanya kehidupan yang baik dan Sesungguhnya akan Kami beri Balasan kepada mereka dengan pahala yang lebih baik dari apa yang telah mereka kerjakan.

الإهداء

وأهدي هذا البحث الجامعي إلى مرب جسمي وروحي:

- والدان اللذان يربياني ويؤدباني منذ صغاري حتى أن أكون ناجحا.
- ومشايخي وأساتيذي وأستاذاتي الكرماء الذين علموني بسماحتهم وإخلاص نواياهم مزايا الحياة وأسرارها البهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترشحا ومتبحرا فى علومهم.
- خاصة: فضيلة الأستاذ سوتاما الماجستير الذي دلني دليلا ورضي بما أعطاه إلي من الخبرات والعمل، وقت تحيري وارتيابي
- ولا ننسي زملاء المحبوبة فى قسم اللغة العربية وأدبها فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة الذين يدافعونني فى إنهاء هذا البحث.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضللة ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله لا نبي بعده. أما بعد.

قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع **النسائية فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان (دراسة تحليلية بنيوية).** واعترف الباحث أنهّ كثير النقصان والخطاء اللغوي رغم أنهّ قد بذل جهده ووسعه لإكمالها.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتذة الكرماء والزملاء الأحبّاء. لـذا، تقدّم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسـلامية الحكـومية مالانج.
٢. الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. الأستاذ ولدانا وارغادياتا الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. الأستاذ سوتاما الماجستير، مشرف كتابة البحث العلمي.

٥. أساتيذي وأساتذاتي الكرماء الذين قد علّموا ني في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، جزاكم الله أحسن الجزاء.

٦. والديّ، اللذان يلجئاني منذ صغاري حتى كبيري ويربيّاني بقدرتهما وكفوف رحمتهما وأموالهما.

٧. ومن بات دور ضميري العميق، وجميع الأصدقاء والصديقات على إتمام وظيفتي اللآخرة.

أقول لكم شكرا كثيرا على مساعدتكم جميعا فحسبي أن أدعو إلى الله تعالى على أن يثيبكم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا في حياتنا. أمين يارب العالمين.

الكاتب

ملخص البحث

فائزون، محمد. *النسائية فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان (دراسة تحليلية بنيوية)*. بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. سوتاما الماجستير.

بكثير الإنعاف الرجال على النساء حتى ظهر فهم جندر هو مشكلة الإجتماعية جذابة بحثها. وكما قد عرف الباحث بأن رواية بيت من الزجاج تشمل هذه المشكلة. فالبحث هنا يبحث عن مشكلة النسائية وأملها في رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان

ويقصد هذا البحث لإشراح المجتمع القارئين بأن في هذه رواية أمل المساوة بين النساء والرجال وبهذه البحث سوف يساعد القارئ لفهم الرسالة التى تشمل في عناصر الرواية فهما كافيا.

و يستخدمه الباحث بنظرية بنيوية على ضوء النسائية. البحث يبدأ بتحليل عناصر الرواية حتى ظهرت معنها جما من ارتباط هذه العناصر وهي الأحداث والشخصية والظروف والأسلوب كما قد رأى البرتيش بأن رواية سوف تظهر معنها كافيا بتفريق عناصرها ويرتبط بين العناصر بعد تحليلها.

ومن هذا البحث نعرف بأن مشكلة النسائية في رواية بيت من الزجاج منها مشكلة في نيل الدراسة وفي تقرير طريق حياتها وجميع المشكلات تجمع في موضوع كبير وهو نظام الأبوة ومن هذه المشكلات ظهرت الأمل النسائية التى نستطيع أن ندخلها في فهم النسائية اللبرالية.

محتويات البحث

موضوع البحث

تقرير المشرف ..... أ

تقرير لجنة المناقشة ..... ب

تقرير عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... ج

الشعار ..... د

الإهداء ..... هـ

كلمة الشكر والتقدير ..... و

ملخص البحث ..... ز

محتويات البحث ..... ح

قائمة الصورة ..... ك

الرموز ..... ك

الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. تحديد البحث ٤

د. أهداف البحث ٥

هـ. فوائد البحث ٥

و. منهاج البحث ٥

ز. هيكل البحث ٩

الباب الثاني : البحث النظري

أ. بنية القصة ١٢
١. الموضوع ١٢
٢. الأحداث ١٢
٣. الشخص خلقية ١٤
٤. الظروف ١٥
٥. الأسلوب ١٥
ب. نوع النسائية ٢٠
١. النسائية اللبرالية ٢١
٢. النسائية الراديكالية ٢٢
٣. النسائية الإشتراكية ٢٣
٤. النسائية اللاهوتية ٢٣
٥. النسائية الماركيسية ٢٤
٦. النسائية الما بعد الحديثة ٢٥

الباب الثالث: تحليل البينات

أ. لمحة روية بيت من الزجاج ٢٦
ب. تحليل بنية الرواية على ضوء النسائية ٣٤
١. الموضوع ٣٤
٢. الأحداث ٣٧
٣. الشخصية خلقية ٥٩
٣,١. خلق الشخصيات ٦١

٣,٢. نموة الشخصيات ٦٣
٤. الظروف ٦٦
٤,١. الظروف المكان ٦٧
٤,٢. الظروف الزمان ٦٨
٤,٣. الظروف المجتمع ٧٠
٥. الأسلوب ٧٢
ز. العلاقة بين العناصر ٧٥
الباب الرابع: الإختتـام
الخلاصة ٧٨
اقتراحات ٧٩
المراجع
قئمة اللواحق

قائمة الصورة
الصورة ١,١، رسم البيانات نموة الأحداث ٥٨
الصورة ١,٢، العلاقة بين الشخصيات ٦٥

قائمة الرموز
الرموز (١) ٦٥

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في كل مجال النساء جذابة بحثه. في احدى ناحية كانت النساء جمالة وجعلت الرجال مجنونا بجمالتها وفي ناحية أخرى نظر الناس أن النساء من إنسان ضعيفة، والواقع استغلال الرجال جمالة النساء بضعفتها. وبعض المجتمع يرون أن النساء هي مرأة مهانة كما يرون بأنها في طبقة الثانية بنسبة من طبقة الرجال. ولوكان جميلة لكنها مهانة ولايهتموا بوجود طبيعتها كإنسان عموما.

كما ظهر في تحليل المنظمة العالمية للإرصاد الجوية (WHO) تتعاون بادراسة الصحة والطبية تروفيش لندن وPATH وهي احدى منظمة صحة، وهم يحللون صحة النساء والعنف عليها في حياة العائلة المتخرج في ٣٠ نوفمبير ٢٠٠٥. والباحثون يحللون بوسيلة حديث الصحفي في خمس عشر مكان من عشر الدول الوكيلة وهي بنغلديش وبرازيل اثيوبيا (الحبشة) واليبان وناميبيا وبيرو وصاموا وسربيا ومنطنغرو وتانزانيا وتايلاند. (www.who.int/en) والباحثون يجدون الربع حتى نصف من النساء أصابهن العنف الجسمي من أزواجهن. والنساء اللآتى أصابهن العنف اكثر زيادة مشكلة في الصحة الظاهري والباطنى من النساء بغير العنف. وقالت احدى هن إنها تريد قتل نفسها ارادة شديدة .

وطوال الزمان دل التاريخ أن حياة الإجتماعية كلها ترجون إلى حياة مطمئنة وسعيدة. ولكن في الواقع هناك إضطهادا كبيرا وعرجا عظيما قد وقعا بين حياة المجتمعة. وكان النظام الإجتماعي في الحقيقة يشمل على هذين الأمرين ترتيبا ماديا حتى لايشعر المجتمع بوجودهما وكأنهما ليس أمرين لابد نسخهما. كالإضطهاد والعرج بين السفلي والعليا وبين الغني والفقير وبين الرئيس والمرؤوس وبين النادى الفتى والنادى المشاييخ وغير ذلك. وأصابت هذه المشكلة في اتفاق المجتمع أن طبقة العليا خير من السفلى. وهذه المشكلة تصبح أيضا في علاقة بين النساء والرجال. وهذه تكون إيديولوجية التى تجعل الافتراض بأن الرجال في طبقة أفضل من طبقة النساء في حياة الإجتماعية. وكثير التقريرات والاتفاقات هذه الطبقة حتى لايشعرون بأن الرجال يكونون مستعمرين على النسوة .

والعنف في حياة العائلة من توريط إيديولوجي الجندر. والعلاقة بين العليا وسالسفلى في العائلة تجعل معاملة في العائلة غير تساوق. وقيمة الإنسانية التى لابد وجودها في العائلة مبهمة ولا يدرك بأن النساء قد تتبع في إقامة البناء المجتمع حتى ظهر المجني في تمييز وتفريق على الأطفال والنساء الحدي.[1]

وهذه المشكلة وجدناها في رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان. وهذه الرواية وجدناها في كتاب البكاء تحت المطار الذي مشمل برويتين. وهذه النتيجة الأدبية يقص حول حياة المرأة المجبرة بين عائلتها. بدأت الرواية من موت أم منى وبعد موت أمها لابد عليها أن تربى أخ ها الصغير و أختها الصغيرة. بجنب ذلك لديها أمل مرتفع، وهى تعتقدين بأن النساء ليس إلا أن تعمل أعمال المطبح وتربى الأولاد فقط لكن لابد لديها الأعمل الأخرى في مجال العامة بعلومها الكثيرة التى تناولتها من دراسة. وأملها محجوبة بأعمالها اليومية وكذلك قد راء أبوها بأن النساء لاتحتاجي على

[1] Murniarti, Nunuk p., *Getar Gender (Buku Kedua)*, (Magelang: Indonesiatera, 2004), 225

دراسة مرتفعة وأمل كثير لكنها تكفين لأن تعملي الأعمال اليومية في البيت، وهذا يكون حجابا بأمل منى لأن تحصلي إلى دراسة في الجامعة لأن الأعمال المثقلة توسوس عملية تعليمها. وتزداد الويلات المنى عندما تزوج أبوها مرة ثانية بمرأة قاسية القلب. وأنكحها أبوها برجال عجوز ليس له قلب حسن وهو يعذبها و يحتقرها دائما.

ولو كان الأدب متصل بالخيال وصورة المنعكسة المدنية لكنه مشمل قصائد منها أن يحصل النظر الى المجتمع .كما في المثال حين الأدب يكون تأملا من صور بناء الإجتماعية التى يتصور ارتباط بين المرأة و الرجال في ايديولوجية ونظام الأبوة (Patternalist). لذلك التحليل على فوائد الأدب مهم لفهمه ولإجابة التفكير فيه وربما أن يحصل إلى بناء الفكرة الجديدة ثم سينشئها لإصلاح المشكلات في المجتمع . وهذه استراتيجية الثقافية من صورة المنعكسة المدنية [2].

ولكن الأدب يقوم بنفسه حرا كما يرو كروتشية بأن الفن حدس خالص أوصورة خالصة متجردة من الفلسفة أو التاريخ أو العلم بل ومن الأخلاق واللذة وهي مستقلة عن أية غاية عملية أونفعية. فالفن خلق الحر أو لتوضيع ذلك يقول إن الفكر وسيلة للحياة لكن الحياة تصبح في لحظة ما وسيلة وأداة للفكر نفسه ونحن ننتقل في هذه الدائرة من الفكر إلى الحياة ومن الحياة إلى الفكر ثم تستأنف الطواق وهكذ دوليك، لكن استئناف الطواف مصحوب دائما بخلق شيء لم يكن موجودا وهو ثمرة فعل حرا. ولكن نفهم ذلك نقول بأن مامن شاعر يخلق اثره حرا من الشروط الزمان والمكان، ولكن متى تم خلق القصيدة فقد أضيف إلى الوجود عنصر لم يكن موجودا من قبل أو اكتشف حقيقة كانت إلى ذلك مجهولة.[٣]

---

[2] Sumbulah, Umi dkk, *Spektrum Gender*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), 98

[٣] شكري عزيز ماضى، *في نظرية الأدب*، (فلسطين: مؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥)، ٦١

رغم حياة المجتمع تتأثر الأدب في انتاجه لكن الحياة تصبح لحظة كوسيلة وأداة التفكير في انتاجه. وفي هذا البحث أرد الباحث أن يحلله بتحليل البنيوي وهو أن ينظر بأن الأدب سيفهمنا فهما كافيا بمعرفة عناصرها الداخلي إما من الموضوع والشخص والأحداث والظروف والأسلوب. ولأن هذه الرواية مشمل فهم النسائية فأراد الباحث أن يحلله على ضوء النسائية. وأراد الباحث هنا أن يظاهر موقع النساء في المجتمع الأدبية وكذلك نظر المجتمع إلى النساء التى مشتمل في بناء الرواية. وهذا البحث لمعرفة الفكرة النسائية في الرواية بيت من الزجاج.

بهذه الدراسة النسائية في رواية بيت من الزجاج نستفيدها لإشراح ولتبيين إلى المجتمع العام بأن في هذه الرواية تتوفر فكرة وأمل المكافأة بين النساء والرجال. ولعل المجتمع العام يعرفون ويفهمون بأن الدعوة المكافأة بين النساء والرجال تكون مشكلة اجتماعية التى لابد نسخها.

ب .أسئلة البحث

١. ما مشكلة النسائية وأمل المساوة بين النساء والرجال التي تشمل في بناء رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان؟
٢. في أي نوع من نظرية النسائية الموجودة الحراكة النسائية التي تشمل في رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان؟

ج .تحديد البحث

الرواية لها عناصر الداخلي وهي الموضوع والشخص والأحداث والظروف والأسلوب التي نستطيع بها أن نحللها. وكذلك نستطيع أن نحلل الرواية بعناصر

الخارجي منها الثقافة والسياسة وحياة الإجتماعية . وفي هذا البحث أراد الباحث ان يحللها من عناصر الداخلي على ضوء النسائية .

د .أهداف البحث

١. لمعرفة مشكلة النسائية وأمل المساوة بين النساء والرجال في بناء رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان

٢. لمعرفة نوع نظرية النسائية التي تشمل في رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان.

هـ .فوائد البحث

١. فوائد النظري

هذا البحث له فوائد النظري وهو لمعرفة انتاج الأدبي من عناصر الرواية بيت من الزجاج وهي الفكرة والأحداث والشخص والأسلوب. وهذه عناصر الأدبي تتربط بعضها ببعض حتى تكون معنا معلقا. ومن هذا الإرتباط نستطيع أن نعرف معنها تماما.

٢. فوائد التطبيقي

هذا البحث له فوائد التطبقي وهو لإشراح المجتمعة العامة بأن هذه القصة تتوفر فيها أمل المساوة بين الرجال والنساء التي تعبرها لتسوية طبقة الرجل والنساء ولرد العنف الرجال على النساء.

و .منهاج البحث

أما منهاج البحث الذي سيستعمل الباحث في هذا البحث كمايلي:

١. مصادر البيانات

أ. مصدر الرئيسي هو المصدر الأول وهو رواية بيت من الزجاج لقماشة العليان
ب. والمصادر الفرعية هي كتب متعلقة بحركة النسائية وفكرتها

٢ .طريقة جمع البيانات

وكان نوع هذا البحث هو دراسة مكتبية وهي التحليل الذي يعمله الباحث في حجرة المكتبة أومكان فيه بيانات ومعلومات متعلقة بموقع البحث إما من الكتب أوالنصوص الكثيرة لمدة هذا البحث[٤] لذلك أراد الباحث في جمع البينات استعمال الطريقة الوثائقية المثال، البيانات التي تعبر دور النساء في العائلة والمجتمع وبيئة العمل، وتحليل بيناتها هو بالطريقة الوثائقية.[٥] والباحث يجمع البيانات من دراسة الكتب والمقالات وغير ذلك الذي يناسب بالموضوع السابق.

٣ .طريقة تحليل البيانات

في تحليل الأدب نستطيع أن نطبق بعض التقربات الموفقة. وقد شرح أبرام (Abrams: 1979:3-9) بأن المنهج الذى يقدم الأدب والمؤلف اوالأديب يسمي بتقريب التعبير. والتحليل الذى يقدم الأدب والقارئ في تقبل الأدب يسمى بتقريب برجماني. والتحليل الذى يقدم بين الأدب وحياة الإجماعية يسمى بتقريب المحاكاة. والتحليل الذي يهتم الأدب كبناء حري بعلاقة العناصر الداخلى يسمى بتقريب الخلقية .[٦]

وفي هذا البحث استخدم الباحث تقريب الخلقية بنظرية البنيوية. وأساس البنيوية هي منهج التفكير عن العالم الذي يتعلقون بين العناصر فيه. ومن هذا

---

[4] Semi, Atar, *Metode Penelitian Sastra* , cet.10 (Bandung: Angkasa , 1990), 8
[5] Sugihastuti dan Suharto, *Kritik Sastra Feminis*, cet. 2 (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 2005), 73
[6] Jabrohim (Ed), *Metodologi Penelitian Sastra*, cet. 3 (Yogyakarta: Hanindita Graha Widya, 2003), 53

المنظور بأن الأدب كظواهر تتوفر فيها عناصر متعلقة بينهم. وعنصور واحد ستظهر معنه حين يعلقه بعناصر اخرى. وهذه كلها لديها معنا كاملا إذا يعلقه بعضها ببعض .[٧]

في تحليل القصة استخدم الباحث هذا البحث النظرية البنيوية وهي النظرية البنيوية الفرنسي التي قدمها برولان بارتيش (Roland Barthes) وجوليا كرستيفا (Julia Kristeva) الذين ينشأن فن التأويل البنيوي على صدرى رمز النصوص الأدب. وأن يظاهر بها رموز الخطاب والسكولوجي والمجتمع.[٨] وتحليل عناصر القصة هنا إما من الموضوع والشخص والظروف والأحداث والأسلوب. وهذا التحليل البنيوي على ضوء النسائية كما قد تقدم بكولير (Culler) وهي أن يقرأها الباحث كالنساء وهذا بمعنى أن يقرأ الباحث باهتمام شديد بأن النص القصة فيها التفريق بين النساء والرجال.[٩] وعند بارتيش التفريق النص حتى تكون شظيات سنعرف رموز التى أضيف بها. وكل هذه الرموز مجمع المعرفة الثقافي التى جعلت القارئين يعرفون اسهام وظيفتها بين النساء والعقود المتربط.[١٠]

وقد رأى برتيش بأن رسالة هي أسطورة والنظام الاتصال. وكل الأمور سوف تكون الأسطورة إذا كان يقدمها خطابيا. والرسالة ليس الا الخطاب بالكتابة فقد لكنها قد تكون بالصورة والعرض ونشرة اللاتى تفيد على دفاع تعبير الأسطوري. ومن هنا نحن لانوجه بالوفد الذى استطاع نحلله بنظر لكن نوجه بالصورة أعطها إلى رمز مخصوص.

---

[7] Endraswara, Suwardi, *Metode Penelitian Sastra*, cet.4 (Yogyakarta: Medpress, 2008), 49
[8] Yapi Taum, Yoseph, *Pengantar Teori Satra* (Flores: NUSA INDAH, 1997), 38
٩ المرجع السابق، ١٤٩
[10] Culler, Jonathan, *Barthes* (Yogyakarta: Penerbit Jendela, 2003), 135

وكيف الأسطروة نقبلها؟ وعن هذه المشكلة قدم برتيش ثلاثة طرق قرأة التى أضيف إلى المعنى والأسلوب وبينهما معا. لأن على الأساس، الأسطورة هي المعنى والصورة. وقال برتيش:

الأول: وإذا اركز القرأة على صورة فارغ، وهذا بمعنى أننى أقبل المفهوم على الصورة الأسطورة بغير حريرة، ووجدت نفسي على وجة النظر متوسط والتصوير الأدبي. الثانى: وإذا اركز القرأة على صورة كلها- وكنت قد فصلت بين المعنى والصورة- ومن هنا نظرت التشوية بين الأمور. وهذا بمعنى قد بطلت عملية التصوير في نظام الأسطوري وأقبل هذه النظام الأسطورة كالكذب. والثالث: وإذا اركز القرأة على الصورة الأسطورة كلها التى تتركب من المعنى والأسلوب وهذا بمنى أقبل التباس التصوير وأقبل آلية بناء الأسطورة وأقبل ألية اعتدلها فأكون القارئ الأسطورة.[١١] وهذا يدل على أن معنى وصورة يتربط بينهما. وإذا اردنا أن نعرف الرسالة في رواية لابد علينا أن نحللها من ناحية الصورة ومعنى حتى ظهرت رسالته.

وشكل هذا البحث، البحث الوصفية يطلق أحيانا البحث غير التطبيقي وموضعه الوصف والتفسير والتحويل في علوم الإنسانية من دينية والإجتماعية وثقافية ولما هو كائن من الأحداث التي وقعت لملاحظتها. ووصفها وتعليمها وتحليلها والتأثيرات والتطور المتوقعة كما يصف الأحداث الماضية وتأثيرها الحاضر ويهتم أيضا بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة ذات وظيفة واحدة أونظريات مسلمة.[١٢]

[11] Barthes, Roland, *Mitologi*, cet.2 (Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2006), 184-185

[١٢] عبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان، كتاب البحث العلمي صياغية جديدة، طبعة ٩(الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥)، ٣٣

وسنستنبيطه بالطريقة الإستنتاجية وهي عبارة عن تنظيم المعلومات المتوفرة في قالب معين ليستنبط منها الباحث نتائج صحيحة تزوده بالمقترحات والحلول.[١٣]

وتلخيص الترتيب التحليل هذا البحث وهي:

١. إقرار النص لموضوع هذا البحث وهو قصة بيت من الزجاج لقماشة العليان

٢. أن توجه المركز البحث على التحليل العناصر النص ودور الشخصية النساء بين نفسها و العائلة والمجتمعة

٣. أن تجمع البينات من الكتب التي تتعلق بالموضوع البحث

٤. تحليل الرواية بتحليل البنيوية على ضوء النسائية. والطريقة كمايلي:

أ. أولا أن يحلل عناصر القصة وهي الموضوع والشخص والأحداث والظروف والأسلوب

ب. وبعد ذلك أن يقدم المشكلة النسائية في هذه الرواية

ج. وأن يلخص عما مشكلة النسائية فيها وأن يستنبط أنواع النظرية النسائية.

خ .هيكل البحث

لإعطاء صورة العامة عما يضمن في هذا البحث العلمي فكان الباحث ستشرحها شرحا كافيا ليكون القارؤون عارفين ترتيب هذا البحث العلمي .ويحتوي على أربعة الأبواب:

الباب الأول: يبحث فيه مقدمة هي تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: يبحث عن إطار النظري وهو يحتوي على التعريف النسائية وأنواعها وعناصر الرواية التى تتكون من الموضوع والأحداث والشخصية والظروف الزمان والمكان والأسلوب الرواية.

---

[١٣] نفس المراجع، ٣٣

الباب الثالث: يبحث عن تحليل البينات وهي التحليل عن عناصر الرواية بيت من الزجاج لقماشة العليان على ضوء النسائية.

الباب الرابع: يبحث عن نتائج البحث تحتوي على المشكلة النسائية وأمل المكافأة بين الرجل والنساء في عناصر القصة بيت من الزجاج. والترتيب كما يلي:

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث

ب. أسئلة البحث

ج. تحديد البحث

د .أهداف البحث

هـ .فوائد البحث

١. فوائد النظري

٢. فوائد التطبيقي

و .منهاج البحث

١. مصادر البينات

٢ .طريقة جمع البينات

٣ .طريقة تحليل البينات

خ .هيكل البينات

الباب الثاني: البحث النظري

أ. بنية القصة

١. الموضوع

٢. الأحداث

٣. الشخص

٤. الظروف

٥. الأسلوب

ب. نوع النسائية

١. النسائية اللبرالية

٢. النسائية الراديكالية

٣. النسائية الإشتراكية

٤. النسائية اللاهوتية

٥. النسائية الماركيسية

٦. النسائية الما بعد الحديثة

الباب الثالث: تحليل البينات

أ.لمحة رواية بيت من الزجاج

ب. تحليل بنية رواية على ضوء النسائية

١. الموضوع

٢. الأحداث

٣. الشخص

٤. الظروف

٥. الأسلوب

٦. العلاقة بين العناصر

الباب الرابع: الإختتـــام

الخلاصة

الإقتراحات

الباب الثاني
البحث النظري

أ. بنية القصة

القصة لها بناء الخمسة وهي:

١. الموضوع (Theme)

وهو مايدور حوله أثر الأدبي سواء ادل عليه صراحة أم ضمنا. ويستعمل هذا المصظلح الأن لدي علماء اللغة بمعنى أضيق هو: الفكرة الجواهر للمؤلف اوالقضية العامة التي يدافع عنها الأثر الأدبي.[١٤] وهذا يكون كالحزن وحب الوطن والتعاون والحروب والأعمار وهكذا.

٢. الأحداث (Plot)

وهي سلسلة حوادث في قصة أو الرواية – مسرحية كانت أو ملحمية أو روائية — يرتبط بعضها ببعض بروابط السببية في سبيل تكوين حبكة لها بداية وتطوير والنهاية[١٥] ومن قواعد في كتابة الأحداث هي *الأول*، التشويق (Suspense) وهو أثارة الشوق في نفوس النظارة لمعرفة ماسوف تسفر عنه الأحداث التي تمثل على المسرح أو ترقب *نتائجها* بنفاد صبر وقلق. يرتبط ارتباطا وثيقا بخلق عنصر المفاجأة وتكرارفيه.[١٦]

---

[١٤] محدي وهبه وكامل المهندس، معجم *المصطلحات العربية في اللغة والأدب* (بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٨٤)، ٣٩٦
[١٥] نفس المراجع، ١٤
[١٦] نفس المراجع، ١٠٤

والثاني، خطف خلفا أو الارتجاع الفني (flash Back) وهو الرجوع إثناء التسلسل الزمني المنطقي للقصة أو المسرحية أو الفيلم إلى ذكر أحداث ماضية لإيضاح الظروف التي أحاطت بموقف من المواقف أو للتعليق عليه. وهذه الوسيلة مستعملة، على الأخص وبصفة *رئيسية* واصلية، في السينما ثم امتدت بعد ذالك إلى الرواية البوليية التي كثيرا ماتبدا بالجريمة ثم تسرد الأحداث التي أدت إليها.[١٧]

والثالث، التنبؤ في الرواية أو القصة (Foreshadowing) وهو التقديم في أوائل المسرحية اوالقصة للعناصر الرئيسية في الصراع الذي سيصور فيها إما لجذب عطف القراء أو النظارة إلى إحدى القوتين المتصارعتين، وإما لتمثيل ماسيحدث فيما بعد بشكل إيمائي خفي يستطيع القارئ أو المشاهد من خلاله أن يدرك نتيجة الصراع.[١٨]

والرابع، الصراع (Conflict) وهو التصادم بين الشخصيات أو نزعة الذي يؤدي إلى الحدث في المسراحية أو الرواية وقد يكون هذا التصادم داخليا في نفس إحدى الشخصيات وقوى خارجية كالقدر اوالبيئة اوبين شخصيتين تحاول كل منها أن تفرض إرادتها على الأخر. ومجال الصراع في المسراحية اوالقصة قصيرة اوالطويلة. وهذا الصراع يقع بين الشخصيات الذي يؤدي إلى الحدث والصراع الداخلي يتجل في شخصية والصراع بين الإنسان وبيئته.[١٩]

والخامس، التصاعد البلاغي (Climacs) وهو ان ترتب عداد من الكلمات او العبارات ترتيبا قصاعديا من حيث المعنى بقصد زيادة التأثير.[٢٠] ويسمي أيضا بالذروة في القصة وهي النقطة الحاسمة في الصراع الدرامي.[٢١]

---

[١٧] نفس المراجع، ١٦١
[١٨] نفس المراجع، ١٦٧
[١٩] نفس المراجع، ٢٢٤
[٢٠] نفس المراجع، ١٠٤
[٢١] نفس المراجع، ١٧٦

٣. الشخص الخلقية (Caracter)

وهو مجموع العادت والمواطف والمثل التي تميز الفرد وتجعل أفعاله ثابتة نسبيا ويمكن توقع صدورها عنه.[٢٢] وخلق الأديب الشحصية بطابعها المعين ولايسوي بين الأشخاص وهذا يسمي بخلق الشخصية (Caracteristic) وهو منهج يقدم به المؤلف شحصية مافي القصة اوالمسراحية. وهذه المنهج يكون عادة بإحدى طرقيتين: إما أن يصف المؤلف الشحصية وصفا دقيقا وإما أن يظهر الشخصية من خلال أحداث الرواية نفسها وتفاعل الشخصية معها والطريقة الأولى هي التي يغلب اتباعها بالنسبة للشخصيات الثنوية في الرواية أما فيها يختص بالشخصيات الرئيسية فيغلب المزج بين الطريقتين.[٢٣]

والأشخاص في القصة من حيث تطورها بعامة نوعان: ذووالمستوي واحد هي الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة وتمثل صفة أوعاطفة واحدة وتطل سائدة بها من مبداء القصة حتى نهايتها والشخصية النامية وهي التي تتطور وتنمو قليلا فقليلا بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتتكشف للقارىء كلما تقدمت في القصة وتفجؤه بما تغني به جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة.[٢٤]

وإذا نظرنا من جهاة طبيعة الشخصية في نشأة الأحداث يفرقها بالشخصية الثابتة والشخصية تطورية[٢٥] وأما نظرنا من جهاة فائدة اظهار الشخصية يفرقها بالشخصية فرتاغونيس (Protagonis) وأنتاغونيس (Antagonis) والأول، الشخصية ذات الخير وأكثر طبيعتها نوفقها وأما الثاني وهي الشخصية ذات السوء وأكثر طابعتها نردها. ومن دورها انقسم الشخصيات بالشخصية الرئيسية والشخصية الزيادة.

---

[٢٢] نفس المراجع، ١٦٢
[٢٣] نفس المراجع، ١٦٢
[٢٤] محمد عينمى هلال، *النقد الأدب الحديث* (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٢)، ٦٤٥
[25] Nugiyantoro, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, cet,7 (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2007), 178

الشخصية الرئيسة وهي التي تقدمت روايتها في القصة[٢٦] وأما الثاني الا لتكميل ولدفع الشخصية الرئيسة.

٤. الظروف(Setting)

كل حادثة لا بد أن تقع في زمان ومكان محددين ، ومن ثم ينبغي أن ترتبط بظروف وعادات خاصة بالزمان والمكان اللذين تحدث فيهما ، وإلتزام الكاتب بهذين العنصرين وكل ما يرتبط بهما ضروره مُلحه لتأخذ القصة شكلها الطبيعي.

الظروف هي أرضية الرواية اوعناصر المكان والزمان في الرواية. وعلى الأديب لابد أن يختر مايفيد وينفع في تقديم الظروف. والتعبير والتصوير عن هذه الظروف لاينظرها الا تناسب بين الوقوع لكن لابد أن ننظر بأن الظروف التي قد تقدمه الأديب أحسن تقديما. وظروف لها قصائد منها: الظروف التي تتصور واضحة وظاهرة حتى جعلها القارئ يقينا على الشخصية وأعمالها، والثاني أن الظروف الرواية لها علاقة مباشرة بمعاني العامة في القصة، والثالث كانت الظروف مشير القصائد حتى أصبح الحال نافعا.[٢٧]

٥. الأسلوب (Style)

والقصة أسلوبها الأدبي وإن كان هي من الأساليب التي تعتمد على البيان والروعة، والبلاغة والفصاحة واختيار الألفاظ وسبك التراكيب وتلاؤم الكلمات ومتانة الصياغة ونصاعة المعني الا أنه مع ذلك كله يمتار بالمبالغة في إتقان هذه الأشياء اتقانا ينبئ عن اشاعة الجو الشعرى فيها. وغلبة الخيال عليها، ليحس القارىء انه في

---

[٢٦] نفس المراجع، ١٧٧

[27] Tarigan, Henry Guntur, *Prinsip-prinsip dasar sastra*, 10 (Bandung: ANGKASA, 1991), 136

عالم سحرى يخالف هذا العالم الذي نعش فيه ليكون ذلك ادعى إلى الإرتحال إليه والارتباط به والرغبة فيه والحب له.[٢٨]

واستطع الأسلوب أن يفتشها بنظر متنوع وهناك من ينظرها من ناحية اللغوي وهناك من ينظرها من ناحية غير اللغوي. من ناحية غير اللغوي تفرق إلى المؤلف والقارئ والوقت والمادة تحدث فيها والقصائد. والأسلوب من ناحية اللغوي تفرقها إلى اختيار الكلمة واللحن مستعملة في الخطاب وبناء الجملة وموصلة المعنى (Keraf,[29] 1986: 115-117)

والأسلوب أضيف إلى اختيار الكلمة يميزها إلى الأسلوب الرسمي وغير الرسمي والحوار. والأسلوب أضيف إلى لحنها يميزها إلى الأسلوب البسيطة والمرتفعة والمتوسطة. والأسلوب أضيف إلى بناء جملتها يميزها إلى التصاعد البلاغي (Climax) والهبوط (Anticlimax) والموازنة (Parallel) والطباق أي نقيض الدعوة (Antithesis) والتكرار (Repetition). والأسلوب أضيف إلى موصلة وغير موصلة المعنى يميزها إلى الأسلوب البلاغي (Retoric) ومنه تصالب الكلام (Chiasmus) والقطع والإستئناف (Ellipsis) والتهوين (Euphemism) والتطويل (Pleonasm) وحصر الجزئي وإلحاقه بالكلي أي المبالغة (Hyperbole) والمفارقة (Paradox) وغيرها. والتشبيه منها التماثل (Symmetry) والإستعارة (Metaphor) ومجاز المرسل (Sinecdocke) والسخرية (Irony) والتهكم (Sarcasm) والألهجية أي الهجاء (Satire) وغيرها (Keraf, 1986: 117-145)[٣٠]

والتصاعد البلاغي هو أن ترتيب عددا من الكلمات أو العبارات ترتيبا تصاعديا من حيث المعنى بقصد زيادة التأثير.[٣١] والهبوط هو النزول الواعي من أسلوب

---

[٢٨] ابراهيم على ابو الخشب، *في محيط النقد الأدب* (بلاسنة و بلاالطبع)، ١٨٩
[٢٩] المرجع السابق، ٥٧
[٣٠] نفس المراجع، ٥٧
[٣١] المرجع السابق، ١٠٤

أسلوب بليغ إلى متسوي أقل منه بلاغة أو هو الانتقال المفاجئ في الكتابة أو الكلام من فكرة ذات دلالة هامة إلى فكرة نافهة أو المضحكة.[٣٢] والموازنة هي المقابلة بين فكرتين أو أثرين أو مدرستين أو شخصين في مبحث طويل أو فصل من مبحث.[٣٣]

والطباق أي نقيض الدعوة هو الجمع بين الضدين في الجملة والضداد إما اسمان وإما فعلان وإما حرفان وإما نوعان مختلفان.[٣٤] والتكرار هو الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال كما نجده أساسا التكرار التوكيد.[٣٥]

والأسلوب البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتض الحال فلابد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب مع حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحاله من يكثب لهم أو يلقي إليهم.[٣٦] وتصالب الكلام هو قلب ترتيب الكلمات الجملة في جلة تالية لها بقصد التأثير وهو أن تعكس المعنى بين قضيتين بأن تقدم جزءا في الكلام ثم تؤخره وتقدم ما أخرت.[٣٧]

والقطع والإستئناف هو من المواضع التي يطرد فيها حذف المبتدأ، وهو عند عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ أو ٤٧٤ هـــ) أن يبدأ الأديب بذكر الرجل ويقدم بعض أمره ثم يدع الكلام الأول ويسنأنف كلاما أخر، ويقتضي ذلك في أكثر الأمر الإتيان بخبر حذف مبتدؤه.[٣٨] والتهوين هو استعمال المجاز ملطف في مكان كلمة أو عبارة موجعة أوبغيضة.[٣٩] والتطويل هو زيادة اللفظ على المعنى لغير ضرورة أو فائدة.[٤٠]

---

[٣٢] نفس المراجع، ٤٢٢
[٣٣] نفس المراجع، ٣٩٥
[٣٤] نفس المراجع، ٢٣٢
[٣٥] نفس المراجع، ١١٧-١١٨
[٣٦] نفس المراجع، ٧٩
[٣٧] نفس المراجع، ١٠٤
[٣٨] نفس المراجع، ٢٩٥
[٣٩] نفس المراجع، ١٢٥
[٤٠] نفس المراجع، ١٥٠

وحصر الجزئي وإلحاقه بالكلي أي المبالغة هو عند ابن الإصبع (٦٥٤ هـــ) في كتابه ((تحرير التحبير)) أن يأتي المتكلم إلى نوع ما، فيجعله بالتنظيم له جنسا بعد حصر أقام الأنواع منه والأجناس.[٤١] والمفارقة في الفلسفة إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضع ما بالاستناد إلى اعتبار خفي على هذا الرأي العام حتى وقت الإثبات.[٤٢]

والتشبيه هو الدلالة على أن شيئا أو صورة تشترك مع شيء أخر أو صورة أخرى في معنى أو صفة وهو يتكون من مشبه ومشبه به وأداه التشبيه ووجه شبه.[٤٣] والتماثل هو وجود انسجام في العمل الفني نتيجة لتماثل أطرافه وتناسبها. وتختلف الآراء منذ فجر تاريخ الفنون والاداب بين من يؤمنون بضرورة هذا التماثل (وهو من أهم قواعد الكلاسيكية بكل أنواعها) وبين من لا يشترطون هذا التماثل لوجود الجمال فيها هو حر طليق لا تضبطه قاعدة ولانظام (وهذا من بين الآراء بعض الرومانتيكيين)، ولايزال الخلاف قائما بين الجانبين في علم الجمال.[٤٤]

والإستعارة هي تشبيه حذف منه المشبه أو المشبه به، ولابد أن تكون العلاقة بينهما المشابة دائما، كما لابد من وجود قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي للمشبه به أو المشبه. والغرض منها إيضاح الفكرة وإبراز الصورة البلاغية بمظهر جميل يؤثر في العاطفة ويلهب الخيال.[٤٥]

ومجاز المرسل هو كلمة أو ترتيب استعمل في غير معناه الحقيقي لعلاقة غير المتشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.[٤٦] والسخرية فهي طريقة في الكلام

---

[٤١] نفس المراجع، ١٥٠
[٤٢] نفس المراجع، ٣٧٦
[٤٣] نفس المراجع، ٩٩
[٤٤] نفس المراجع، ١١٩
[٤٥] نفس المراجع، ٢٧
[٤٦] نفس المراجع، ٣٣٤

يعبر بها الشخص عن عكس ما يقصده بالفعل كقولك للبخيل ((ما أكرمتك)) وهناك صورة أخرى للسخرية هي التعبير تحسر الشخص على نفسه كقول البائس ((ما أستعدني)) ويلاخظ أن الغرض من السخرية يكون غالبا هجاء مستورا أو توبيخا أو ازدراء.[٤٧]

والتهكم هو عند ابن أبي الإصبع (٦٥٤هـ) لون من ألوان البديع يؤتي فيسة بلفظ البشارة في موضيع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء.[٤٨] والألهجية أي الهجاء هو وصف الشخص أو القبيلة أو الحزب بما يتنافى مع عدل والمروءة. وقد كان الهجاء عرضا من أعراض الشعر العربي منذ عصر الجاهلية. ولم يكن الهجاء غالبا الغرض الوحيد في القصيدة بل كان يرد في تضاعف الحماسة والفخر بالأمجاد والانتصارت الحربية[٤٩]

وفي قراءة الرواية نشعر بوجدان اللحن الصوت الذي تشتمل في الرواية أو القصة وبالخصوص في اختيار الطريقة التعبير اللغة. والرواية قد تعبرت لحن الصوت بتأثير الحزن والغضب والتعجب واللهجاء والطلب وغير ذالك. الختيار الكلمة بتعبير مخصوص سوف يقدم ويظهر لحن صوت مخصوص.

وقد يتعلق اللحن الصوت بدراجة الألحان ومقام النغم والضعط تعبير الكلمة. ولو في الكتابة كانت القارئ الرواية سيستخدم قلبه في تأثير دراجة الألحان المختلفة على الكلمات بتعبير مختلف. وفي كلمة التقرير أو الخبر لايساوي بتعبير الكلمة الأسئلة وكذالك في تعبير الكلمة مخصوصة ينطق بالشخصية في حالة معينة الغضب مثلا أو الحزن أوالتعجب. وكل كلمات لديها اللحن الصوت مختلفة معروف بالقارئ.

---

[٤٧] نفس المراجع، ١٩٨
[٤٨] نفس المراجع، ١٢٤-١٢٥
[٤٩] نفس المراجع، ٤٢٢-٤٢٣

والتعبير اللغة التي تستعملها الشكل اللحن الصوت مخصوص قد يظهر أيضا على الأثار اللحن مخصوصة (Flower, 1977:63) [٥٠]

وفي هذا البحث أراد الباحث أن يحللها الأسلوب الا من ناحية الأسلوب واللحن الصوت التي تستخدمها الشخصيات في أحوالها المختلفة في هذه الرواية. واللحن الصوت الذي استعلمها الشخصيات قد تدافع الأحداث مخصوصة بالتعبيرها في لأحوال المعينة. واللحن الصوت يتثأر كثيرا في نيل المعنى المختلفة بدراجة الألحان الكلمات التي تستعملها المؤلفة.

ب. نوع النسائية

يستخدم اصطلاح النسائية في أوله في أدب الغرب سنة ١٨٨٠ وهي تطلب طلبا شديدا مساوة الحكم والسياسة على الرجال. وقد تجدل مفكرون بهذا الإصطلاح و من هذا الحال نستطيع بها أن نرى صورة غير مساوة الجنسية وانعاف الرجال على النساء.[٥١]

وعلى الأسس نظرية النسائية تسهم فكرة عظيمة عن المشكلة الإجتماعية. وفي مرحلة الثانية لايركز مفكرون النسائية على الأسئلة السياسة كما في أولها لكن تتسألون عن دور الجندر. وفي مرحلة ثانية تشرح عن منهج الأسس وانعاف النساء وإجابى النقد الماركس. وفي هذه المرحلة يركز البحث على خلق الفرق بين النساء والرجال على نسبة القدر. ومن هذه النظرة ظهرت فكرة مساوة بين النساء والرجال. وهذه فكرة تدافع المجتمع في قبولها متساوي برجال. ولكن في بحث هذه النظرة ظهر

---

[٥٠] المرجع السابق، ٢٨٥

[51] Arivia, Gadis, *Feminisme: Sebuah Kata Hati* (Jakarta: Penerbit Buku Kompas, 2006), 10

منهج "الفرق" الذى تشمل طبيعة خاصة لنساء (طبيعة النسائية) التى ليس بمعنى مراكب النقص (Inferior) على النساء بل بعض الطبيعة يظنها اشمال نتيجة أعظم من طبيعة الرجال.[٥٢]

وبمرور الزمان نشأت حركة النسائية نشأة سرعة في أنحاء العالم. وبهذه الحالة أصبحت الحركة النسائية مذاهبا كثيرا. و هذه المذاهب مختلفة بين دائرة ودائرة أخرى . كما تكون في دول غربي أطلق وأبراء من دول شرقي وهذا يدل على أن نوع النسائية قد تتعلق بحالة الإجتماعية والثقافة . وبالعامة هذه من نوع النسائية كمايلي:

١. النسائية اللبرالية (Liberal Feminism)

كان أكثر النساء في العالم اتبعن هذا المذهب لوجود فهم الرأسمالي ولبرالية محدثة وهذان إديولوجيان يجعلان منهج التفكير البراءة في الغرب. وبراءة الحقوق تدافع على انتشار ونشأة مساوة بين النساء والرجال انتشارا عظيما . والحرية على كل الشخصية مهمة لتطبيق نطقها في موقع الإجتماعية.

كانت النسائية اللبرالية حركة تهلك الحدود لإطلاقها وهي ترد الحدود بين الحياة الإجتماعية لأن كلما وجدت هذه الحدود سوف تكون النساء ضحية من خطاب الحدود. وهي تهلك حميع حدود المجتمع التى لاتقع في أبواب المساوة بين النساء والرجال وبين النساء والرأسمالي وبين النساء والمملكة فهذه كلها عدوّ لابد اهلاكها لأن تكون تعبير النساء عن الحقوق متعلق بحاجاتها .[٥٣]

---

[٥٢] نفس المراجع، ١٩

[53] Azis, Asmaeny, *Feminisme Profetik* (Yogyakarta: KREASI WACANA, 2007), 58

والمساوة بين الرجال والنساء هو كيف بناء نموذج لأن يكون النساء والرجال في درجة واحدة ولا أفضل وأعلى بينهما حتى دور حركة النسائية لابد اهتمامها إما من المجال العلم الإجتماعية او نشاط الإجتماعية.[٥٤]

٢. النسائية المتطرفة او الراديكالية (Radical Feminism)

كانت النسائية الراديكالية من الأنشطة وتحليل السياسي عن حقوق المجتمع وحراكات تدور في تغيير المجتمع سنة ١٩٥٠-١٩٢٠ مـــ واشهارها في ١٩٢٠-١٩٧٠ مـــ. والحركة التي بنيت بالنسائية راديكالية هي بناء المقاومة على وجودها في المجتمع ولتكييف إجابيها عن مشكلة النساء ولإعلاء درجة مجتمعها على الرجال. ومطلوب النسائية راديكالية هو كيفية إدفاع هيمناقها على الرجال. وهذا يدل على أنها ترج مقاما في ظروف الحرية ولا في مغصوط الرجال والثقافة والمملكة ورأس المالي. وكذلك لابد بناء الوعي بأن النساء لديها نموذج والتعبير وإندفاع وإرادة الحرية في المجتمع مخالف الرجال. ولا تجوز لأن تشعر غريبة في المجتمع ولاتجوز اتبعت مجتمعها اتباعا جاما ولابد خروجها من ثقافة المجتمع. ولا تجوز لها أن تفكر فكرة لايناسب بإرادة الحرية لتعبير وجودها في الأعضان المجتمع.[٥٥]

وأما من فهم الجندر لابد من الإمام بأهم أهداف ومطالب الحركات النسائية المتطرفة التى ابتدعت مصطلح الجندر حيث أعلنت تلك الحركات الحرب على الرجال وعلى الدين وحتى الخالق (جل وعلا) وصفته تلك الحركات المتطرفة بأن "ذكري" ورفضت هؤلاء النسويات أن تقوم المرأة بدورها الفطرى في تربية الأطفال. وعملت على اخراج المرأة للعمل بهدف الإستعلاء الإقتصادي، بحاجة الدور الذي تقوم به الأم في تشئة الأجيال عمل غير مدفوع الأجر. وعندما نتحدث عن تمكين المرأة فإنها تعين تمكين المرأة في صراعها الرجال ولا تعنى بها إصلاح وضع المرأة. وبالتالي فقد طالبت

---

[٥٤] نفس المراجع، ٦٢
[٥٥] نفس المراجع، ٧٨-٧٩

تلك الحركات المتطرفة بإلغاء زيادة الزوج للأسرة، بل تمادت إلى رفض الأسرة والزواج باعتبارهما سجن المرأة.[٥٦]

٣. النسائية الإشتراكية (Social Feminism)

الإشتراكية هي طريقة نظرى العالم على المساوة والتوازن. وهذا النوع مقاوم على الرأسمالي يكون مهما لأنه يشمل على تأثير الإنسانية. وهو متأصل ومتصنع الإعتمار على النساء. انقسم الرأسمالي المجتمع عند المذهب الإشتراكي على قسمين وهو طبقة الرأسمالي التي لديها مال كثيرة وأكثرها حارك الصناعة وطبقة العاملة التي تعمل في الصناعة للرأسمالي. وهذان القسمان عند الماركس (Marxis) إحدى كبار الإشتراكي يسميهما بفصل البورجوازى (Borjuis) وهو مالك المال والحارك جميع رأس المال حتى كونه مصارف في انتاج الشيء. وإما الطبقة العاملة هي الفقراء والمساكين الذين يعملوا في صناعة الرأسمالي.[٥٧]

والنسائية الإشتراكية تردّ هذين الطبقين لأنه لو أن هذا المنهج الرأسمالي يطابقها في حياة العائلة سوف يكون الرجال من طبقة الرأسمالي والنساء في طبقة العاملة. لأن الرجال لديهم أموال كثيرة من أعماله اليومية وإما النساء الاّ في البيت تستعد الأطعمة وتغسل الملابس وهذا الأنشطة لاتحصل على نيل الفلوس.

٤. النسائية اللاهوتية (Theology Feminism)

ولادة لاهوتية النسائية تؤسس على مذهب لاهوتي لبرالي (Liberalitation Theology) التى ينشؤها جامس كون (James Cone) في أواخر السنة حول ١٩٦٠. واستعمل اللاهوتية اللبرالية نموذاج الإجتماعية صراعية أوالماركيس بتكييفها. واللاهوتية اللبرالية تطبقها على عمال الفلاح في أمريكا اللاتينية وبعض المجتمع

---

[٥٦] عبد العظيم المطني، *حقوق المرأة والطفل بين الإسلام والوثائق الدولية* (القاهرة: دار الفاروق للنشروالتوزيع، ٢٠٠٥)، ٣٣

[٥٧] المرجع السابق، ٨٨

المستغلل. وتصميم علاقة المادية والإقتصادية يبنى على أسس بناء الحكم والأخلاق والدين ومنشأة المجتمع. اللاهوتية ليست مساوية بنظرية الماركيسية اصليا. قد ظن ماركيسية اصلية بأن السلطان قد استعمل الدين لتقرير سلطانه. لذلك لابد إيضاع الدين في حياة المجتمعة. وأما اللاهوتية اللبرالية مسكت الدين ليس كالألة السلطانية أوالإستغلالية لكنها رأت ان الدين لإبراء الفرق المستغللة. وفي سياق النسائية أكثرها الإستغلال النساء.[٥٨]

واللاهوتية النسائية تستفاد نظرية النسائية الإشتراكية لكنها على تقريب تغيير فى فهم الدين. وقصدهما مساوتان وهو لتغيير بناء الجندر. وهذه اللاهوتية النسائية تنشأ في أديان كثيرة منها اليهودى والإسلام والنصرانى. عند النسائيين فهم الدين يكون انعكاس الجندر لأنه يبنى على إيديولوجي أبوة وهذا يصبح في اهمال النساء.

٥. النسائية الماركيسية (Marxis Feminism)

وقد جعل كرل المارك (Karl Marx) نظرية حتمية مادية (Materialist Determenisme) وهو يقول بأن أصول المجتمع والثقافة بنيت على المادة والإقتصادية. وهو يقول بأن تؤسس الحياة الإجتماعية على المادة التى تظهر الصراع. و هذا الأساس تطابقه في حياة العائلية والإجتماعية (انظر: Ratna Megawangi, 1993:31)[٥٩]

وعند هذا المذهب أن استعمار النساء سبب من نظام فهم المادية. استعمار المادية على النساء يكون في اعمالها كأجر العمال النساء ارخص لنسائيتها. وأساس تظليم الطبقة المجتمع في انتاج والإستغلال البنائي يحتاج إلى افراغ البناء المالي الذى يظلم النساء. وعند النسائية الماركيسية بإمساح الطبقة الإقتصادية والاستعمار الإقتصادي ونظام الأبوة استعمار على النساء يمكن انهاؤها.

---

[58] Mufidah, *Paradigma Gender*, (Malang: Bayumedia Publishing, 2003), 29-30

[٥٩] نفس المراجع، ٢٧

٦. النسائية الما بعد الحديثة (Postmodern Feminism)

ظهر هذا المذهب من خيبة الأمل بناء الحديث وغرابة النساء في المجتمع. وكذلك منهج الرأسمالي يستغلل النساء يجعلها لأن تكون الة مصلحة الرأسمالي فقط وبهذا السبب كانت النساء لاتخرج من نظام المجتمع الذي فيه اشتراكي رأسمالي.[٦٠]

نظر أصحاب الما بعد الحديثة بأن فكرة الحديث تكون أسبابا من عدم اهتمام النساء في المجتمع. فكرة الحديث التي يقدمها الغرب يدل على التفريق بين النساء والرجال وإعلاء الدول على المجتمع والمرأة. وإنها لاتؤمن على الدول ولديها النظر بأن مشكلة الجنس نتيجة من بناء الإشتراكي والديني في تفريقهما. وكذلك تعتمد على أن حالة الحديث ليس مساويا بحالة الماضي وتنظر أن إعتماد العلوم من بناء المجتمع التى استطعت تغييرها.

فكرة بعد الحديث يمدحها المفكرون لأنها وضع المشكلات الجنسية وجندر على السياسة ولكنها يناقدون أيضا لإطلاقها عن بناء طبقة المجتمع والحالة المالية، وهذه عند رأى إغلاطون (Eaglaton) .[٦١]

---

[٦٠] نفس المراجع، ٩٣-٩٤

[61] Moghissi, Haideh, *Feminisme Dan Fundamentalisme Islam* (Yogyakarta: LKiS Yogyakarta, 2005), *70*

الباب الثالث
تحليل البحث

أ. لمحة رواية بيت من الزجاج

الرواية تبداء بحوار بين منى وأمها. وفي هذا الحوار شعرت أمها بأنها ستموت وأوصت إلى منى لأن تربي أخاها أحمد وأختها ريم. وجاء موت أمها فحزنت قلبها وشعرت بغريب حال أخيها كأنه لم يخزن ولا يشعر بموت أمه. ولكن في إحدى الليالي رأت أن أحمد يخنض ثياب أمه وهو يبكي فاتبعت منى ببكاء. وحين عرف أبوها ببكائهما فغضب عليهما.

وبعد موت أمها جائت جيرانها وكذلك عائلتها لزيارة أمها وكذلك خالها وحيد وزوجته. ووه يرجو إليها لأن ترابي أخوتها جيدا. ومن هذا شعرت منى عن مسؤليتها لحفظ أخويها جيدا تبدل دور أمها في تربيتهما.

بمرور الوقت تهزلت ريم جسمها فخافت منى عن هذه الحالة فطلبت إلى أبيها لحمل الريم إلى المستشفى وتفرست عن سوء حالة الريم وهي تخاف أن يصيبها شيء لايرجى به. ولكن بهذا الطلب أجاب أبوها إجابة ممزقة في القلوب. وحينما جأت الريم بينهما أخبر الأب بأن أمها قد ماتت، فتشدد قلب الريم بهذا الخبر ولكن بعد أن عرف أبوها عن حال جسم الريم الهزيلة وكأنها ليست على ما يرام فحملها إلى المستشفى في الغد لفحصها.

وفي المستشفى فحصها الطبيب. وبحالتها الضعيفة أراد الطبيب لأن تسكن الريم في المستشفى لمساعدة صحتها. ولكن الريم لا تريد أن تسكن في المستشفى. وبهذا بين الطبيب بأن صحة الريم ستعود ليس الا من تسكينها في المستشفى فقط بل تكون في البيت بمعاملة مع أهلها.

وبعد رجوعها من المستشفى لا تكاد صحتها حسنة بل بدأت الريم تذوق شيئا فشيئا وذات اليوم قالت الريم إنها رأت أمها في السماء وهي تريد أن تذهب معها. ومن هذا تفرست منى بأن حياة الريم لم يكن طويلا. وهكذا مر اليوم بعد يوم حياة منى حتى شعرت بملل في البيت وهي تريد أن ترحل مع جميع عائلة لترويح عقولهم وأجسادهم، وهذا الطلب رد بأبيها غاضبا ويظن بأن الريم قد تحسن صحتها وأحمد لن يريحه سوى الضرب. فيكون جدال بين منى وأبيها لأنها أرادت أن ترحل جماعة لأجل الراحة وأخيرا قرر الأب على أن رحلة مع العائلة فيما بعد وليس ذلك اليوم.

وفي احدى الليل صرخت الريم صرخا شديدا فتشدد قلب منى حين سمعتها وخرج الدام من أنف الريم فحمل أبوها إلى المستشفى. وفي الصباح عاد أبوها من المستشفى بوجه حزينة وهذا يكون علامة بسوء الحالة الريم. ومن هذه المناظرة تفارست منى عن موت الريم وفي يوم التالي أخبر أبوها بأن الريم قد ماتت فحزنت منى حزنا شديدا ومازال أخوها الا واحدا وهو أحمد.

وبعد موت الريم أصبح الصراع بين منى وأبيها عن الثياب واللعبات الريم أردت منى لأن تتصرف ثياب الريم إلى الأيتام لتستفيد منها فتيات الملجأ الصغيرات. واراد أبوها أن يحفظها وأن تعارضها في يوم لدواء الشوق إليها. ومن هذا الجدال تذكرت أبو منى عن ثياب زوجته فغضب حين ما وجدها في حجرتها.

وذات يوم جاء أبو منى بمرأة جديدة فهي زوجته الجديدة. وبعد عرفت منى بزوجة جديدة لأبيها قد ظهرت بأن هذه المرأة ليس ذات قلب حسنة ورحمة لأن من حوارهما قد عرفت بأنها ستستعمل بها كالخديمة ولو كانت في البيت خادمة. وهي لم تقدر على رد ارادة زوجة أبيها فهي تعملها كالخديمة، من غسل الملابس ألى تنظيف حجرتها وترتيب شعرها وتدليك قدميها وهذا الحال يكون الصراع الباطني بين منى وحالها لأن حالها يكون حجابا لنيل أمالها لأن تستمر دراستها عاليا ومن هذا الحال تفرست منى عن أمل النجاح دراستها لأن الأعمال اليومية في البيت سيوسوس دراستها.

بدأت أيام الدراسة ومنى تذهب إلى المدرسة الثناوية بفرحة وبأمل عظيم وهي نيل البرائة وفي المدرسة تلتقى بأصحابها وأساتذاتها ولكن حالة منى لم تحسن كما تأملتها وهي متفوقة وطول فترة مكوثة بين أصدقائها وعدم انتباه على درسها وهذا الحال من تفكير ويلاتها في البيت وسألت المعلمة عن سبابها وسكت منى إلى المعلمة عن عن موت أمها وأختها الصغيرة الريم وتزوج أبيها بمرأة جديدة.

وبعد تحدثان بين منى ومعلمة فرجعت منى لاستراحة. وبعد وصولها إلى البيت في الصباح دهش قلبها بمرفة زوجة أبيها تحدثت برجال غريب في نفس الحجرة. وحين ذاك ليست الخادمة موجودة فيه وتشدد قلبها وتخيرت عن ماذا ستفعل حتى عرفت زوجة أبيها بوجدانها. وبعد عرفت زوجية أبيها فسألتها خاصة فأجبت منى هدوأ بالتباسم تحقيرا إليها. وبهذا الحدث فرحت منى لأنها عرفت شر زوجة أبيها وهي خيانة زوجية. وتأملت منى بهذا الموقوع العظيم ستنال البرائة لاستعمار زوجة أبيها عليها لأن بهذا الشر الذي قج حملتها سوف لا تقدر على تفاعلى كثيرة عليها لأن لو تكشف شرها سوف يطلق أبوها ويطردها غاضبا.

وخيرت منى هل ستخبر هذا الحدث إلى أبيها أم لا. هل حينما خبرت إليه سوف يؤمن عبد الله بها! وسؤال كثيرة ينشك قلبها وأخيرا قررت بأن تسكيه بمعلمة فاطمة في المدرسة لأنها أكبر منها سنا وأكثر منها حبرة.

وفي يوم التالي دخلت منى إلى المدرسة وفي المدرسة سكت منى وقصصت عن الحدث في بيتها عن خيانة زوجة أبيها في حياة زوجية وهو تطلب علاج هذه المشكلة فاقترحت معلمة بأخبار هذا الحدث إلى أبيها لأن هذا أفضل وأحسن.

وعدة منى سرعة إلى البيت لإخبار هذه المسئلة ولكن لما جاءت منى في بيتها غضب أبوها غضبا شديدا. وهو اهم عليها بأنها حملت رجالا غريبا داخل البيت حين غياب أبوها. فخافت منى خوفا شديدا وهي تعجبت بهذا الوقوع وليس لها قوة لردها لم تستطيع النطقي حتى الصراع في بطينها. وإلتامت منى بقول أبيها القذرة. فضربها أبو منى بكل أوتها من قوة. ووقفت ضربه حين أمرت زوجها لوقف. وتزيد خرن وليس لها قوة وهذا الفتنة من فتنة زوجة أبيها عليها.وبعد ذلك انعطعت منى عن المدرسة ورفض أبوها معلمة فاطمة حين ستلتقي بها في البيت.

وبعد الأسبوع دخل رجل عجوز غريب في حجرة منى وهذا الرجل زوجها الذي قد اختر الأب لها. وهو يدخل حجرة منى بلا إذن وقليل الأدب فتعجبت منى مباشرة. لأنه قد التصقها بالجدار منى هول الصدمة وبعد لحظة جاء أبوها ويخبرها بأن هذا الرجل زوجها.

وزوجها يحملها إلى بيته فاتبعت إليه وتركت أخاها أحمد وأباها وزوجة أبيها. ففتحت منى حياتها الجديدة في بيت كبير بزوجها العجوز وشعرت منى بإجبار شديد بحالها وائتمنت طلاق زوجها عليها لأن هذا أفضل وأحسن. ولو كان بيت كبير

وذات أدوات كاملة لكنها كنعيش في السجن. و في هذا البيت ليس تعيش منى وزوجها أو العام الصالح فقد لكن تعيش أيضا خادمة واحدة.

وفي اليوم التالي سفران منى عام الصالح إلى أثينا لرحلة عمل وشهر العسل وهما يسكنان في فندق الشيراتون. ولما استأجل في موظف الفندق ظن موظف فندق أنها ولدة العام الصالح وابتسمى منى فغضب الصالح بابتسامها. فبهذا الغضب تشدد قلب منى وشعرت بأن زوجها ليس ذو قلب لطيف فتمزق قلب منى بطبيعة زوجها المعذب. و من هذا الحال حولت الصمت عن كل شيء.

وعادت منى إلى البيت وكانت حياتها لم تكة اطمئنان وهي تقول وتستأذن لأن تدخل إلى المدرسة، فأجزه الصالح. فكأن هذا الوقوع براءة عليها. ستدخل المدرسة وستلتقي بأصحابها والمعلمة الحبيبة فاطمة.

فدخلت منى إلى المدرسة بشعور براءة ولو لم تكن كاملة ولقيت منى بأصدقائها والمعلمة فاطمة. وفي المدرسة دعت منى بمدير المدرسة وسئلتها عن سبب غيابها الطويلة وتشدد قلب منى حين سئلت بها وتخزن بإجابتها هل ستقص جميع ما أصابها! وقد فهمت مدير المدرسة بحالها فأجازت لدخولها في الفصل. ولما تلتقي بمعلمة فاطمة قصت منى عن جميع ما أصابها حتى زواجها برجال عجوز.

وفي احدى الليل في مراجعت دروس منى سمعت صوتا لاتعرف به. من أين هذا الصوت صراخا؟ ومن الذي يتصوت هذا الصراخ؟ وبمرور الوقت سئل الصالح عن حملها. فأرد هو أن يعرف حمل منى. هل هي حامل أم لا! فهما يذهبان إلى الطبيب لفحص حملها وهما تتعجبان بعد أخبر الطبيب بأنها عاقر.

وذات يوم رأت منى أن زوجها يفتح الحجرة التى لم تفتحها أبدا. وبعد لحظة جأت الخديمة تهول بصينية طعام تناولها منها زوجها ودفعها بقدمه إلى داخل الحجرة ثم اغلقت بعنف. وتشدد قلب منى وقد تخيرت فكرها عن هذا الأمر.

وتفكرت مدة طويلة لأن تفتح تلك الحجرة المغلقة. لأن بفتح تلك الحجرة سوف تعرف ما فيها. وهي تتفكرت كيف إفتاحها وهي عرفت بأن مفتاح تلك الحجرة مجمع بمفاتيح التي تخض زوجها والمعلقة بإهمال فوق منضدة الزينة.

وذهبت منى إلى المدرسة ورجعت سرعة بعد انتهاء الدرسها لاكشاف مالم تعرفها في داخل الحجرة. وفي البيت بعد تناولت الغداء مع زوجها، نام زوجها واخدت المفاتيح ثم ركبت سيارة الأجرة إلى المدينة لتسيخ المفاتيح. وعدت منى بغير معرفة زوجها أو الخادمة بأنها بعد خرجت لتسيخ المفاتيح.

وفي إحدى فرصة وحين عدم الصالح وكذلك الخادمة فتحت منى باب الحجرة. فوجدت فيها شابا وسميا طويلا رشيقا. فتشدد قلبها وهي لم تطنين بأن فيها شابا. وتتحدث بينهما عن احوالها وقصص الشاب عن سببه سجن في الحجرة. ويقص إلى منى بأن سبب جميع ظلم حياته لأنه أصاب مراض الإدز. وبعد تتحدثت قليلا خرجت منى بهدوء و أغلقت الباب بالمفتاح.

وفي اليوم الغد ذهبت منى إلى المدرسة. وفي المدرسة قصصت منى إلى المعلمة عن فحصة حملها وقصصت بأنها عاقر. وبهذا قلق قلب زوجها. وبعد سمعت معلمة فاطمة عن أحوالها وهي تقول بأن الحمل في حالتها سوف يزداد مشكلة بزوجها العجوز وهذا ليس أجيد وأفضل لأن لو توالدت وتربية الطفل ستستعلها أكثر من قبل. واتفقت منى هذا الرأي فلا تحزنين بعاقرها.

وبعد اليوم استأذن الصالح لأن يذهب إلى جدة، وفرحت منى بذهابه لأنها ستفتح الحجرة وستتحدث برجال فيها في وقت واسع. وبعد ذهاب زوجها فتحت منى الحجرة وتكلمت براجال فيها. وتتحدثت بينهما طويلا وعرفت منى بأن اسمه وليد والصالح زوجها هو عامه. وفي هذا الحوار الطويل تحرضها وليد لأتقاوم زوجها بهرية من البيت. وقبل الفجر خرجت منى من الحجرة. وبعد خروجها تفكرت منى شديدا لعذب وليد كأن نصيب وليد كنصبها وبغير عمد تنشئ الحب في قلب منى إليه وحين تذكرت منى عن سؤل وليد في تحريضه فتشددها قلبها. أهي لابد اهراب من البيت؟ فأين ستسكنين وقد يستعمار بأهلها في بيت أبيها.

وعاد عبد الله من السفر وسئل عن حملتها. ومنى رغبت عن هذا السؤل ونقص حبها إليه بعد لقائها بوليد وذهبت إلى احدى الصيدليات سرا مانعا للحمل. وهي تتفكرت بأن الأولاد سيكون حجابا وقيودا لأعمالها. ورأت أن حياة بدون الأطفال تتمكن مواصلة رحلة كفاحيها بنجاح.

وفي احدى الليل تعلمت منى دروسها لاستعداد الإختبار في الصباح الباكر. ولكن من داخل الحجرة صرح وليد جهرة وهو ينادى منى. فهذا الصراحة توسوس تعليمها فهي فتحت الحجرة غاضبة ولكن لما تغضبين اعتبر وليد عن حبه إلى منى حبا جما فتزلزل قلبها وهذا الإعتبار. وبهذا الإعتبار زيادة حبها إليه. ومر اليوم ونجحت منى إختبارها.

جاء زوج منى كما العادة وسئلها به عن حملتها. ولكن أجبت منى بغير اهتمام جيد لأن قلبها معلق على قلب وليد. وأردت منى بعلاج الوليد إلى المستشفى وبحبها إلى الوليد تئملت منى بعلاجه لأن يصح مراضه. وحين عدم زوجها في البيت داعت

منى الوليد لأن يذهب معها إلى المستشفى فورا ويعالج مراضه فيه. فهما يذهبان إلى المستشفى لإعلاجه مراض وليد بلا معرفة زوجها كذاك الخادمة.

وفي يوم التالي عادت من السوق ودعى زوجها اهتماما فتشدد قلب منى هل هو يعرف بأن سبب ضياع وليد هي منى. ولكنه لايعرف بأن استرفقت منى الوليد إلى المستشفى وهو يظن أن وليد ارتباك بنفسه. ومنذ فحصته سكن وليد في المستشفى.

وبمورر الوقت سقط عبد الله مريضا. وفي مراضه جأت أهله وزوجته الأولى. وبهذا الحال تأملت منى بروجوع إلى بيت والدها. وبتأملها تذكرت منى عن وليد في المستشفى وهي هتفت الطبيب وأخبر بأن وليد قد مات وتشدد قلبها. وهلك أمل منى إلى وليد وهو أحد رجل الذي يهتمها.

وطلب أهل الصالح لأن يسكن في بيته الأخر وقبل ذهابه طلب الصالح إلى أحمد سائقه ليرافق منى إلى بيت أبيها. فرجعت منى إلى بيت أبيها به. وحتى البيت عرفت منى عن أحوال أهلها. زوجة أبيها مريضة شديدة وأبوها تغرق بدوموع. وأخبر أبوها بأن أحمد أخوها قد مات فتشدد قلبها. وأحمد مات بلا لزومه وهو دهسته بإحدى السيارة السريعة. وهذا من نقصان اهتمامه بوالديه فقد عاش أحمد شريدا طوال العام المنصرم وينتقل بين السجون بتهم مختلفة والتسؤل والسرقة والتشرد والستنشاق المذيبات المتطايرة والتعدى على الغير. وبهذا الخبر تصرع منى بأبيها لأن المسؤل الأولاد هو أبوها وزوجته. واستغفر أبوها وزوجته إليها. ورواية ختمت برجوع منى إلى بيت زوجها الكبير.

ب. تحليل بنية الرواية على ضوء النسائية

١. الموضوع

ظهرت الموضوعات الصغيرات المتنوعات في هذه الرواية. وهذه الموضوعات مجموعات في موضوع كبير وهو نظام الأبوة وهذه كلها تشمل في الأحداث. وأكثرها تعبر بالشخصية. كما قد شرح الموضوع الصغير بأن رحمة الأم مهم جدا عند الأولاد أو اهمية الأم عند الأولاد. كما في قول منى في نفسها:

> وهي (الأم) التي فضلت أن تعاني في بيتها ما يشبه الخواء. من يضمك يا ريم ويقبلك عند عودتك من المدرسة... من يشعرك بحنان الأمومة التي فقدتية ياحبيبة الصغيرة المسكينة (ص. ٢١)

وهذا يدل على أن الأولاد يحتجون احتياجا شديدا إلى رحمة وتربية الأم. وكذلك في قول منى:

> أمي وأناجيها في خيالي... اطفالك أمانة في عنقي ولن اتخلى عنهم حتى الموت. ومجوهراتك في الحفظ والصون، لن تمد لهم يد إنسان غيرك ولاحتى أبي (ص: ٢٦)

وكذلك اعتبرت منى عن دور أمها في البيت كالنور. الأم كالنور البيت وهذا يقصد أن أهمية الأم شديدة في حياة العائلية. كما قالت منى في نفسها:

> وخرج خالي محدثا فجوة عميقة داخل نفسي... شمعت الدار. لقد انطفأت شمعة الدارنا ياخالي برحيل أمي ولن تضاء مرة أخرى ابدا. فما أنا إلا جزء من تلك الشمعة التي انتهت وإلى الأبد (ص: ٦٠)

والموضوع الصغير الأخر هو أن مرض القلب أو مرض الباطني يستطيع أن ينبأ مرض الجسم حتى الموت كما أصابها الريم المرض الباطني بموت أمها وهذا سبب من مرض جسمها حتى جاء الموت عليها. والموضوع عن خيانة الزوجية كائنة في هذه

الرواية. وجدت هذه حين عرفت منى بأن أمها تتكلمت برجال أعجمي في نفس الحجرة. وكما في الإرتجاع أن منى تقص عن الحدث في خيانة أبوها عن حياة الزوجية بحمل النساء في نفس الحجرة (ص:٦٤)

والزيغة من موضوع يدافع النسائية. والزيغة أو خيانة حياة الزوجية تبداء بالزيغة أبي منى. وقد يخين أبوها حياة زوجية بحمل النساء في نفس الحجرة ولكن بعد زواجه الثانية تخينه زوجتها الثانية بحمل احد الرجال في حجرتها أيضا. وهذه الحالة تشير عن صوت النسائية بأن ليس الرجال فقط الذي يقدر على خيانة الزوجية لكن قد قدرت النساء على هذا الفعل.

وتعدد الزوجات من موضوع مهم يدافع الموضوع الرئيسي وهو نظام الأبوة. تعدد الزوجات ظهرت قليلا قبل اختتام القصة أوحين أخبر وليد إلى منى بأن زوجها قد تزوّج. وهذا يؤكد بجاءت زوجة الصالح الأولى وأهلاه حين اصابه مريضا.

والنكاح المجبر نجدها في هذه الرواية. كانت أبو منى أنكحها برجال عجوز بغير إستفاق إليها. والنكاح المجبر من عادة الإستعمارية وبعد اختر زوج منى بأبيها لاتقدر منى على رده ونالت ذلك العجوز بشعور مجبرة وهذه الوقوع من فهم أبوة (Paternalisme). وفهم الأبوة في العائلة يجعل الأب كالرئيس متسلط وكل ما أمره لابد طاعته. وهذا الفهم الأبوة تكون موضوع الرئيسة في هذه الرواية.

وبعد لقاء منى بوليد يظهرت مسئلة الإيدز كثيرا. الإيذ يكون موضوعا مهما في هذه الرواية رغم أن هذا الموضوع من الموضوع المحيد لأن اساس عذابه كعذب منى في هذه الرواية. لأن الإيدز من مرض ضروري وهو من أمراض العنفية ولم توجد دوائه. وأسباب الإيدز منها بوطئ ولذاك هذا المرض يكون عيبا في حياة الإجتماعية. ولهذا هلكت عائلة وليد بعد تعرفون بأن وليد أصابه الإيدز. وويلات الوليد لا تكفي

إلى هنا لكن بخوف العائلة عن انتشار الخبر مرض وليد سوف لايريد على أحد أن يتزوج مع أخواته لأن الإيدز قد يكون مرض سلالة. وقد طلق زوج إحدى أخته بسبب اصفاق الدام وليد إليها حين تحتاج في مرضها. وبعد عرف عمه فيسجن الوليد في حجرة بيته لابتعاد ولسلامة عيوب عائلة من مراض الإيدز.

والخوف عن الإيدز اعظمها لسبب نقصان معرفة عن كيفية اعدى الإيذ من شخص إلى شخص أخر. وأكثر الناس يظنون بأن الإيدز يستطيع أن يعدى بمعاملة يومية بمصيب الإيذ وأما الحق لايستطع. نحن لانعدى الإيدز لتقريب أو الأكل معه أو لمسه أو لمس أشياء التي استعمله ولا يعدى المرء الإيدز بسبحة في نفس البركة ولااستعمال منشفة المصيب ولا من الملابسه ولا في نفس الكوب معه. والحق ان اعداء حمة HIV وهي بتفاعل الدام والماء المني من فرج المصيب من الرجال أو الإمرأة. [٦٢]

وبإصابة الإيدز يكون الوليد عيبا في المجتمع وأشدها لابد عليه أن يباعد او أن يسافر بعيدا لاجتناب انتشار الخبر بأنه مصيب الإيذ. لأن لو عرف الناس بمراضه سوف ابتعاد الناس عائلته ولايريدون أن يتزواجوا أخته خوفا اعدائه:

> وبعد حول الشهر من وفاة أبي شعرت بزكام بسيط تدهوت أحوالي بعده.. وخافت أمي علي فاضطرت إلى استشارة خالي دون علمي.. غضب خالي وقال بأن ذهابي إلى المستشفى معناه الفضيحة للعائلة بأسرها وان طلاق أختي ليس هو بداية الانهيار بل لو علم الناس فلن تتزوج أي من أخوتي الباقيات وسينهار مستقبلنا جميعا.. (ص:١١٤)

ولماذ مؤلفة تظهر مسئلة الإيذ في هذه الرواية؟ فيمكن أن النساء أسهل إعدائها من الرجال. لأن أكثر اعداء من الرجال إلى مرأة بوسيلة الوطئ وقد يكون من النساء إلى الرجال. وهذا السبب حمة HIV اكثرها توجد في ماء المني ولا في ماء الفرج

---

62 Richardson, Diane, *Perempuan dan AIDS* (Yogyakarta: Media Pressindo, 2002), 13-14

المراءة. وكذلك ماء المني المشمل حمة HIV يعيش في فرج المراءة أياما بعد الوطئ حتى اتسعت في اعدائها. وكذلك عنوق الرحم المراءة سهل تعفها.[٦٣]

والمشكلة الإيذ التي لابد اهتمامها عن سبب معا ملة وليد بإمراة كثيرة. كما قصص الوليد إلى مني عن أسباب مراضه هو من الرحلة طويلة إلى عداد من العواصم العربية ولقي بفتيات كثيرة.

فقد أهداني رحلة طويلة إلى عدد من العواصم العربية والأوربية.. تعرفت أثناءها على عدد كبير من الفتيات، ثم عدت إلى أرض الوطن.. وفي البداية لم أكن أشعر بشيء معين.. حتى كانت المصيبة عندما أردت التبرع لشقيقتي بدمي.. فقد أصابها نزيف شديد أثناء الولادة احتاجت معه إلى نقل الدام.. تقدمت لتبرع وفي اليوم التالي طلبني الطبيب على وجه السرعة.. لم يدر بخلدي أي شيء.. ولم أتوقع أي شيء.. المفاجأة رواها لي الطبيب بهدوء.. قال أنني مصاب بالإيدز (ص: ١١٣)

والإهتمام التربية الأولاد لابد مسؤليتها عند الوالدين. الأولاد يحتجون على التربية أبويها لأن لديهما الرحمة والحب الذان لم يوجدان عند الناس الأخر. وهذه الرواية تقص عن الأولاد التي لاينالوا الرحمة من والديهم. مني والريم وأحمد بعد موت أمهم لايجدون التربية حسنة من أبيهم. عبدالله لايهتم أولاده ولايربيهم جيدا، كما قصص أبو مني في أخر قصة:

أحمد يعيش شريد طوال العام المنصرم ينتقل بين السجون بتهام مختلفة... التسول... السريقة... التشرد... استنشاق المذيبات المتطايرة... التعدي على الغير... خلافات صغيرة ومشاجرات كبيرة... ضياع في ضياع... ثم بحور من الضياع وأخيرا دهسته إحدى السيارات السريعة اليوم... هذا اليوم فقط.. ومات. هذا دليل على الوالدية لايربانه جيدا. (ص: ١٣٩)

وهذه الموضوعات الصغيرة جمعها تدافع إلى موضع كبير وهي النظام الأبوة. وأهمية الأم في حياة العائلة وخيانة حياة زوجيات والإيذ وأهمية تربية الأولاد كلهم

---

63 Hutapea, Ronald, *AIDS & PSM & Pemerkosaan* (Jakarta: PT.RINEKA CIPTA, 2003), 57

يبنى الموضوعات كبيرة وهي نظام الأبوة التى ينبئ حركة النسائية.

٢. الأحداث (Plot)

رواية بيت من الزجاج لديها الأحداث متقدمة. القصة تبداء بالحدث الأول عند ترتيبها الأحداث. وذلك الحدث الأول يكون سببا للحدث الثاني وما إلى أخرها. (Nurgiyantoro:154) وهذه الرواية تبدأ بالتعبير الشخصية وهي منى عن موت أمها. وبعد ذلك اتبع الأحداث التالي ترتيبا حتى انهائها وهي سوء الختم بماتت بعض الشخصيات.

والأحداث في هذه رواية بيت من الزجاج من الأحداث الواسعة لأن سارت الأحداث بطيئة لكنها ترتبط بعضها ببعض ارتباطا قويا. وهناك المحيد الذي اظهرها الأديبة قليلا لإظهار مشكلة منى. وهذا المحيد يدافع الأحداث الرواية. وهذه التفصيل عن الأحداث وكذلك محيدها (ح):

(ح-١) الحوار بين منى وأمها قبل موت الأم (ص: ٥٦-٦٤)
(ح-٢) الحوار بين منى وأبيها بعد موت أمها (ص: ٥٧-٥٩)
(ح-٣) الحوار بين منى وخالها في زيارة موت أمها (ص: ٥٩-٦٠)
(ح-٤) أخذت منى ملابس أمها لأن تحفظها، لأن لو لم أخذتها سوف يباع أبوها (ص: ٦١-٦٢)
(ح-٥) الحوار بين منى وأحمد عن حاله (ص: ٦٢-٦٣)
(ح-٦) تذكرت منى عن غضبة أمها حين عرفت زوجها حمل النساء في حجرتها (٦٤-٦٥)
(ح-٧) طلبت منى إلى أبيها لحمل الريم إلى المستشفى لأنها ليست على ما يرام (ص: ٦٦-٦٨)

(ح-٨) منى وأبوها يحملان الريم إلى المستشفى وأرد الطبيب لأن تسكن الريم في المستشفى لكنها لاتريد (ص: ٦٨-٧١)

(ح-٩) الريم في البيت لاتكاد على صحة مراضها وقد بدأت الريم تذوق شيئا فشيئا (ص: ٧١-٧٤)

(ح-١٠) طلب منى إلى أبيها للرحلة وتقصد هذا لإستراحة الريم وأحمد كانهما قد مللين في البيت ويحتجين على الرحلة (ص: ٧٤-٧٥)

(ح-١١) صرخت الريم صرخا شديدا في وسط الليل وحملها أبوها إلى المستشفى (ص: ٧٦-٧٧)

(ح-١٢) موت الريم (ص: ٧٨-٨٠)

(ح-١٣) جاء أبو منى بزوجة جديدة (ص: ٨١-٨٤)

(ح-١٤) دخلت منى المدرسة بعد انتهاء اجازة الصيف وهي تتحدث بمعلمة عن أحوال عائلتها ومشكلتها (ص: ٨٤-٨٧)

(ح-١٥) رجعت منى إلى البيت ورأت زوجة أبيها تتحدث برجال أعجمي في نفس الحجرة هذا يدل على أن المرأة خائنة عن زوجها (ص: ٨٧-٨٩)

(ح-١٦) في المدرسة شكت منى إلى معلمة عما رأتها في البيت واقترحت المعلمة لأن تخبر هذا الحدث إلى أبيها (ص: ٨٩-٩١)

(ح-١٧) رجعت منى من المدرسة ولما وصلت في البيت غضب أبوها بتأثر زوجته أن منى حملت احد الرجل في البيت (ص: ٩١-٩٣)

(ح-١٨) جاء أبو منى برجال عجوز وهو زوج منى الذي اختراه لها (ص:٩٣-٩٤)

(ح-١٩) أحملها الزوج منى إلى بيت كبير وهو بيت زوجها العجوز ليسكنان فيه (ص: ٩٤-٩٧)

(ح-٢٠) ذهبت منى وزوجها إلى أثينا لرحلة عمل وشهر عسل وهما يسكنان في فندك (ص: ٩٧-٩٨)

(ح-٢١) عادت منى وزوجها إلى البيت وسكت منى إلى زوجها عن إرادتها لاستمرار دراستها (ص: ٩٨-١٠٠)

(ح-٢٢) ذهبت منى إلى المدرسة بعد غيابها حول ثلاثة أسبوع وفي المدرسة ندت مذير المدرسة إليها لمعرفة علة غيابها الطويلة (ص: ١٠٠-١٠٢)

(ح-٢٣) في البيت سمعت منى صراخا من حجرة التى لم تفتحها ولو مرة وحدة (ص: ١٠٣-١٠٥)

(ح-٢٤) ذهبت منى وزوجها إلى الطبيب لفحص حمل منى، أهي حامل أم لا والحق بأنها عاقر (ص: ١٠٥-١٠٦)

(ح-٢٥) نظرت منى بأن زوجها والخديمة يفتحان الحجرة وأدخلت الخديمة الأطعمة إليها وهذا يدل على أن فيها شخص (ص: ١٠٦-١٠٧)

(ح-٢٦) ذهبت منى إلى المدرسة ورجعت سرعة لإكشف مالم تعرفها في داخل الحجرة (ص: ١٠٨-١٠٩)

(ح-٢٧) ذهبت منى إلى المدينة لتسيخ المفاتح حجرات بيتها وتقصد هذا لافتاح الحجرة التى فيها صراخا لم تعرفها (ص: ١٠٩-١١٠)

(ح-٢٨) بعد وصولها إلى البيت ففتحت منى الحجرة فوجدت فيها رجالا أصابه مرض الإيذ وتحدث الرجل عن سبب سجنها في تلك الحجرة (ص: ١١١-١١٦)

(ح-٢٩) ذهبت منى إلى المدرسة وتقص إلى المعلمة عن زيارتها إلى المستشفى (ص: ١١٧-١١٨)

(ح-٣٠) بعد ذهاب زوج منى إلى جدة لأموره فتحت منى الحجرة مرة ثانية لإلتقاء والكلام بشخص سجن فيها (ص: ١١٩-١٢٣)

(ح-٣١) عاد زوج منى من السفر وسألها عن حملها (ص: ١٢٤-١٢٦)

(ح-٣٢) ذهبت منى إلى صيدلية مانعا لحمل لأتمكن من مواصلة رحلة كفا بنجاح

بدون اطفال (ص: ١٢٦)
(ح-٣٣) ذات الليالي صرح الرجال صراحا شديدا في حجرة وهو يوسوس تعلمها فغضب منى (ص: ١٢٦-١٢٩)
(ح-٣٤) الحوار بين منى وزوجها عن حملها (ص: ١٣٠-١٣١)
(ح-٣٥) ذهبان منى ووليد إلى المستشفى لإعلاج مرضه (ص: ١٣٢-١٣٤)
(ح-٣٦) بعد عود منى من السوق عرف زوجها بضياع الوليد وهو يظن أن الوليد يرتبك ولا يعرف بأن وليد ترافقها منى إلى المستشفى (ص: ١٣٤-١٣٥)
(ح-٣٧) أصاب زوج منى مريضا وأتت أهله وزوجته الأولى (١٣٥-١٣٧)
(ح-٣٨) رجعت منى إلى بيتها ولقيت بأبيها وزوجته في حالة قبيحة وهما يستغفران إليها لفعلهما من بعض (ص: ١٣٧-١٤١)
(ح-٣٩) الرواية تختم برجوع منى إلى بيت كبير سكنت فيها وزوجها بعد عرفت بأن أحمد أخوها قد مات (ص: ١٤١)

ومن هذه الأحداث تقسم في ثلاثة عشر فصلة وهي (ف) :

(ف-١) موت أم منى
(ف-٢) مرض الريم
(ف-٣) تزوج أبو منى مرة ثانية
(ف-٤) دخول مدرسة منى
(ف-٥) خيانة زوجة أبي منى خيانة زوجية
(ف-٦) تزوجت منى برجال عجوز ووقفت عن دراستها
(ف-٧) عادت منى إلى المدرسة
(ف-٨) التعرف بين منى ووليد
(ف-٩) فحص حمل منى
(ف-١٠) المعاملة بين منى ووليد

(ف-١١) علاج وليد إلى المستشفى
(ف-١٢) أصاب زوج منى مريضا
(ف-١٣) رجعت منى إلى بيت أبيها

وبعد موت الأم تعبرت منى عن أحوالها قبل الموت. وكانت الأم حين حياتها تتجدل بزوجها تجدلا كثيرا حتى أصابها مراض طويلا وكذلك في إحدى الأيام رأت زوجها حمل مرأة أعجمية داخل الحجرة. وهذا الأحداث قد قصصت منى بالإرتجاع (Flash Back) على زمان ماضية. وهذا المثل يسمى بالإرتجاع في الرواية والتفصيل كما يلي (ر):

(ر-١) تذكرت منى عن إجابة أبيها حين أخبرته بأن أمها تختضر (ص: ٥٩)
(ر-٢) تذكرت منى عن حالة الريم كلما بعد رجوعها من المدرسة فقبلتها الأم وهذا الحال قبل موت أمه (٦٠)
(ر-٣) تذكرت منى عن الجدال بين الأم والأب حينما قد رأت الأم بأن زوجها حمل المرأة الأعجمية في نفس الحجرة في بيتها (ص: ٦٣)
(ر-٤) تذكرت منى حينما ستغتسل مجموعة من الثياب ولكن قد نهت الأم. وهذا الخبر مقارنة بين زوجة الأب الجديدة، أنها تأمر منى لغسل ملابسها (ص: ٨٣)
(ر-٥) أخبرت منى عن زوجة الأب الجديدة إلى مدرستها (ص: ٨٦)
(ر-٦) قصت منى إلى المعلمة فاطمة عن حياة زوجتها (ص: ١٠٢)
(ر-٧) قصت منى إلى المعلمة فاطمة عن ذهابها وزوجها إلى الطبيب لفحص حملها (ص: ١١٧)

والشدود في رواية بيت من الزجاج تكون أيضا بالتنبؤ في الرواية

(Foreshdowing) وهي الحدث المتقدم وعادة تعبيرها غير مباشرة على الحدث المهم الذي ستعبر التلي.[٦٤] و التفصيل التنبؤ في القصة كما يلي (تن):

(تن-١) ائتملت منى أنها ستربي وستخفظ أخاها الصغير أحمد وأختها الصغيرة الريم (ص: ٦٣)

(تن-٢) تفرست منى عن سيئة صحة الريم وحالها بتخفيف جسمها (ص: ٦٧)

(تن-٣) تفرست منى أن حياة الريم لاتزال قاصرة حينما قالت الريم أنها رأت الأم وستذهب معها (ص: ٧٥)

(تن-٤) وجدت منى الإجابة عن موت الريم بنظرتها إلى أبيها من المستشفى بوجه المتقلص (ص: ٧٧)

(تن-٥) تفرست منى أن الإجازة الصيفة قد قاربة على الإنتهاء (ص: ٨٠)

(تن-٦) تفرست منى أنها سوف لاتصيل على أملها لأن تستمر دراستها إلى كلية الطب بعد تمت المدرسة الثناوية لأن زوجة الأب الجديدة تعملها كالخديمة وهذه الأعمال توسوس تعلمها (ص: ٨٦)

(تن-٧) تأملت منى بأنها ستنال البريئة بعد معرفة زيغة زوجة الأب الجديدة برجال أخر (ص: ٨٨)

(تن-٨) تأملت منى بطلاق زوجها وهي تريد لأن يطلقها بزوجها (ص: ٩٥)

(تن-٩) أجاز زوج منى لأن تدخل منى إلى المدرسة (ص: ١٠٠)

(تن-١٠) تأملت منى بإفتاح احدى الحجرة في بيتها بعد سمعت هزاخا فيها) ص: ١٠٨)

(تن-١١) تأملت منى بالصحة وليد وهي تعالجه إلى المستشفى (ص: ١٣٣)

(تن-١٢) تفرست منى عن أبيها لأنها ستعود إلى بيت الأب بمرض زوجها (ص: ١٣٦)

---

[٦٤] المرجع السابق، ١٣٥

وفي رواية بيت من الزجاج، الحدث المشدود كذلك يظهر بالتشويق. ومن فوائد التشويق جعل القصة جذابة على القارئ. والتشويق في هذه القصة (تش):

(تش-١) الشدود حين أمرت منى أباها لدعوة الطبيب في سكرت الموت أمها (ص: ٥٧)

(تش-٢) الشدود قلب منى بمسؤليتها الثقيلة عن تربية وتخفيظ أخيها الصغيرين وهما أحمد والريم بعد موت الأم (ص: ٦١)

(تش-٣) الشدود حينما سمعت الريم قول الأب بأن الأم قد ماتت ولاتعود إلى البيت أبدا (ص: ٦٨)

(تش-٤) الشدود حين سمعت الريم حوار بين الأب والطبيب لأن تسكن الريم في المستشفى لإعادة صحتها (ص: ٧٠)

(تش-٥) الشدود حين سمعت الريم خبر منى بأن الأم قد ماتت (ص: ٧٦)

(تش-٦) الشدود حين سمت منى صراخا شديدا من فم الريم وخرج الدام من أنفها وفمها (ص: ٧٧)

(تش-٧) الشدود حين عرف أبو منى أن ثياب زوجها المرحومة ما وجدها في الحجرة (ص: ٧٩)

(تش-٨) الشدود حين عرفت منى بأن أباها حمل زوجة جديدة وهي ستستعمل منى الأعمال البيت كالخديمة (ص: ٨٢)

(تش-٩) الشدود حين رجعت منى من المدرسة ووجدت زوجة الأب الجديدة تتكلم برجال في نفس الحجرة (ص: ٨٧)

(تش-١٠) الشدود حين غضب أبو منى بفتنة زوجته أن منى حملت رجالا في بيتها (ص: ٩٢)

(تش-١١) الشدود حين دخل رجل عجوز في حجرة منى وهو زوجة منى الذي اختراها أبيها (ص: ٩٣)

(تش-١٢) الشدود حين غضب زوج منى وهو الصالح لابتسامها على موظف الفندق الذي يظن بأنها بنت الصالح وهذا لبعيد فرق عمرهما كأنهما بين الأب وبنته (ص: ٩٧)

(تش-١٣) الشدود حين سئلت مديرة المدرسة منى عن غيابها ثلاثة أسبوع (ص: ١٠١)

(تش-١٤) الشدود حين سمعت منى صراخا في احدى حجرة بيتها التي لم تفتح أبدا (ص: ١٠٣)

(تش-١٥) الشدود حين أخبر الطبيب عن حصول فحصته بأن منى عاقر (ص: ١٠٥)

(تش-١٦) الشدود حين عرفت منى أن زوجها يفتح باب الحجرة المغلقة وأدخل الخديمة الطعام إليها. وهذا يدل على أن فيها شخص لم تعرفها (ص: ١٠٧)

(تش-١٧) الشدود حين أخذت منى مفاتح الحجرات بيتها لأن تسخها في المدينة (ص: ١٠٩)

(تش-١٨) الشدود حين فتحت منى الحجرة في أول مرة ووجدت فيها رجال اسمه وليد (ص: ١١١)

(تش-١٩) الشدود حين شعرت منى الحب في قلبها بعد لقائها بوليد ولو هي لم تعرف كثيرا عنه (ص: ١٢٣)

(تش-٢٠) الشدود حين تذكرت منى عن سؤل وليد "لماذ لاتثوين على سجانك وتحاولين الخروج من الأس؟" وهذا السؤل يدافعها إلى الثور حالها (ص: ١٢٤)

(تش-٢١) الشدود باعتبار وليد عن حبها إلى منى (ص: ١٢٩)

(تش-٢٢) الشدود حين دعى زوج منى إليها إهتماما وقد ظنت بأنه قد عرف سبب ضياع وليد هي منى (ص: ١٣٤)

(تش-٢٣) الشدود حين سمت منى الخبر من الطبيب بأن وليد قد مات (ص: ١٣٧)
(تش-٢٤) الشدود حين عرفت منى أن أحمد أخوها قد مات (ص: ١٣٩)

وكذلك الشدود في الرواية تستخدم بالصراع (conflict) وهو الجدال بين الأمرين. وفي رواية بيت من الزجاج هناك الصراع الظاهري الذي يصيب على الجسم والصراع الباطني وهو الذي يصيب على القلب. والتفصيل هما كما يالي، الصراع الظاهري (صظ) والصراع الباطني (صب):

(صب-١) الصراع الباطني منى حين طلبت أباها لدعوة الطبيب لأمها ولكنه لايهتم بل يتحدث بمرأة في الهاتف (ص: ٥٧)
(صظ-٢) الجدال بين الأم والأب بعد عرفت الأب حمل المراءة أخرى في نفس الحجرة (ص: ٦٤)
(صظ-٣) الجدال بين منى والأب حين أردت الرحلة لريم وأحمد (ص: ٧٤)
(صظ-٤) الصراع بين منى والأب عن تصرف الثياب الريم. أردت منى أن تستفد منها فتيات الملجأ الصغيرات وأرد ألألأب خفظها هامد العمر وعارضته (ص: ٧٩)
(صب-٥) الصراع الباطني منى إلى الأب حين وجدته حمل مراءة جديدة وهي زوجتها الجديدة (ص: ٨٠)
(صظ-٦) الصراع بين منى والأب حين ردت منى لأن تسلم زوجة الجديدة فغضب الأب (ص: ٨١)
(صب-٧) الصراع الباطني بين منى وزوجة الأب الجديدة لإعمالها أعمال اليومية للعائلة ولاتقوى منى على ردها (ص: ٨٣)
(صظ-٨) الجدال بين منى وزوجة الأب الجديدة بعد عرفتها عنما تحدث برجال في حجرة (ص: ٨٨)

(صب-٩) الصراع الباطني منى حين احترها الأب زوجا عجوزا (ص: ٩٣)
(صب-١٠) الصراع الباطني حين غضب زوج منى بابتسامها على موظف فندق الذي ظن بأنها بنته (ص: ٩٨)
(صظ-١١) غضبت منى في احد الليل حين صرخ وليد جهرا بذكر اسمها لأنه يوسوس تعلمها لاستعداد الإختبار (ص: ١٢٧)
(صظ-١٢) الصراع بين منى وأهلها في البيت عن تربية الأب وزوجته على أحمد حتى جاء موته تحت عجلات السيارة (ص: ١٣٩)

والعلاقة بين الأحداث والتنبؤ والتشويق والصراع ستبين كما يلي: الرواية تبداء بحوار بين منى وأمها (ح:١) وفي هذا الحوار شعرت الأم بأنها ستموت وتصي إلى منى لأن تربى أخواتها الصغيرة. وماتت الأم وحزنت قلبها وشعرت بغريب حال أحمد أخوها كأنه لم يخزن ولا يشعر بموت أمه. لكن في احدى الليالي عرفت أن أحمد يخنض ثياب أمه وهو يبكي فاتبعت المنى ببكاء. ولكن حين عرف أبوها ببكائهما فغضب. وهذا الغضب يحدث في حوار بين منى والأب (ح-٢) حتى شعر الشدود في قلبها (تش-١) وبهذا الغضب تخيلت منى بإرتجاع الحدث الماضى في سكرت الموت الأم وهي حين أمرت منى أباها أي عبد الله لدعوة الطبيب فلا يهتم جيدا بل يتكلم بمراءة بوسيلة الهاتف (ر-١) ومن هذا الوقوع أصاب الصراع الباطني على منى من اهمال أبيها بحالة الأم (صب-١)

وبعد موت الأم جائت جيرانها وعائلتها لزيارة أمها. وتحور منى وخالها وحيد عن حالة الريم (ح-٣) وخالها لا تقص واضحا في هذه الرواية. وحيد وزوجته يظهر قليلا ولم تظهر بعده. والحوار بين منى وخالها يبحث عن تربية أخواتها التى تكون مسؤلية منى ككبار الأولاد بينهم. وهذا شعرتها لأن تخفظ أخويها الصغيرتين تبدل دور الأم في تربيتهما (تن-١) وبثقال مسؤليتها فتشددت في تفكير وتفاعل عليهما

(تش-٢) وتتفكرت عن حالة قبل موت الأم عن تربيتها على الأولاد كقابلة الريم كلما بعد رجوعها من المدرسة (ر-٢) وهي تأخذ ثياب الأم لأن لو لم أخذتها سوف يباع بأبيها (ح-٤) وتكلمت منى بأحمد عن حاله وبسكوته دائما بعد موت الأم (ح-٥) ومنى تتفكرت عن حالتها المحزنة وعن أخويهما الصغيرتين، وهذا تسبب بتذكيرها الحدث الماضية وهو جدال بين الأب والأم (ر-٣) ويكون هذا الجدل لأن الأب يحمل النساء في نفس الحجرة (صظ-٢) وهذا الحدث يشرح عن صراع بين الأم والأب في حالة العائلة (ح-٦)

بمرور الوقت تهزلت ريم جسمها وتخاف منى عن هذه الحالة وطلبت إلى الأب لحملها إلى المستشفى (ح-٧) وتفرست منى عن سيئة حالة الريم وهي تخاف ستصيب شيء لايرجى به (تن-٢) ولكن بهذا الطلب أجاب الأب إجابة ممزقة في القلوب وهو يرد إرادتها وحين جأت الريم بينهما أخبر الأب إليها بأن الأم قد ماتت فمباشرة تشدد قلب الريم بهذا الخبر (تش-٣) ولكن بعد عرف الأب عن حقيقة حالة الريم الهزيلة وكأنها ليس على ما يرام فحملها منى والأب إلى المستشفى في يوم الغاد لفصحتها (ح-٨)

وفي المستشفى فحص الطبيب الريم. وبحالتها الضعيفة أراد الطبيب لأن تسكن الريم في المستشفى لمساعدة صحتها. ولكن حين سمعت حوار الطبيب والأب عن هذا التقرير تشدد نفسها مباشرة ولا تريد لأن تسكن في المستشفى (تش-٤) وأخيرا لا تسكن الريم في المستشفى. والطبيب يقترح بأن صحة الريم ستعود ليس الا من عيشها في المستشفى فقط لكن قديكون في البيت بمعاملة مع أهلها لأنها سوف تدافع إلى عودة صحتها. وبعد رجوعها من المستشفى لا تكاد صحتها حسنة بل تبدأ الريم تذوق شيئا فشيئا (ح-٩) وذات يوم قالت الريم بأنها عرفت الأم في السماء وهي تريد أن تذهب معها. ومن هذا تفسرت منى بأن حياة الريم لا تزال طويلا. أهذه الا

ثرثرة الولدة صغيرة أم علامة بأنها ستموت فتخير قلب منى (تن-٣) وهكذا مر اليوم بعد يوم حياة منى حتى شعرت بملال في البيت وهي تريد أن تراحل بجميع العائلة لترويح عقلهم وجسمهم (ح-١٠) ومن هذا الطلب رد أبوها غاضبا وظن بأن الريم قد تحسن صحتها وأحمد لن يريحه سوى الضرب. فيكون جدال بين منى والأب لإرادة منى أن تراحل لترويح (صظ-٣) وقرر الأب بأنه سيراحل لكن ليس ذلك اليوم.

وفي احدى الليالي صرخت الريم صرخا شديدا فتشدد قلب منى حين تسمعه (تش-٥) وخرج الدام من أنفها فحمل الأب إلى المستشفى ذلك الليل (ح-١١) وفي الصباح عاد الأب من المستشفى بوجه محزن وهذا يكون علامة سوء الحالة الريم. ومن هذه المناظرة تفارست منى عن موت الريم (تن-٤) وفي يوم التالي أخبر الأب بأن الريم قد ماتت فحزنت منى حزنا شديدا ومازال أخوها الا واحدا وهو أحمد. وخبر موت الريم توسوس فكرة وقلب منى كأنها أصيبت بإضاعة شيئا تحبها حبا جما (تش-٦)

وبعد موت الريم يصبح الصراع بين منى والأب عن ثياب ولعبات الريم (صظ-٤) أردت منى لأن تتصرف ثيابها إلى الأيتام لتستفيد منها فتيات الملجأ الصغيرات. وأراد الأب أن يحفظها وأن تعارضها في يوم لدواء الشوق إليها. ومن هذا الجدال تذكرت الأب عن ثياب زوجته فغضب حين ما وجدها في الحجرة فتشدد قلب منى لأنها التي تحفظ تلك الثياب (تش-٧)

وذات يوم جاء الأب بمرأة فهي زوجته الجديدة (ح-١٣) نسب هذه المرأة لا تبينها واضحة. ومفاجأ أن الأب جاء بمرأة وهذا يجعل القارئ متخيرا لأن لم تشرح من أين وكيف تلتقي عبد الله بها. وهذا الوقوع يكون الصراع الباطن في قلب منى لأن لم يكمل عدة عن موت الأم (صب-٥) وكذلك حين أمر عبد الله إليها لأن

تسلمها ردت منى ومن هذا الفعل غضب عبد الله ويكون الجدل بينهما (صظ-٦)

وبعد عرفت منى زوجة جديدة لأبيها قد ظهرت بأن هذه المرأة ليس ذات قلب حسنة ورحمة لأن من حوارهما عرفت منى بأنها ستستعمل كالخديمة ولو كانت في البيت خادمة. وهذا يكون شدودا في قلبها (تش-٨) ومدة حياتها لم تستغسل الملابس ولو مرة لأن الأم قد نهت عنها (ر-٤) وهذا يدل على رحمة الأم عليها، الرحمة التى ضاعت منذ موتها. ومنى لم تقدر على رد إرادة زوجة الأب الجديدة فهي تعملها كالخديمة، من غسل الملابس إلى تنظيف حجرتها وترتيب شعرها وتدليك قدميها وهذا الحال يكون الصراع الباطني بين منى وحالها لأن الحال يكون حجابا لنيل أمالها وهي أن تستمر الدراسة عالية (صب-٧) ومن هذا الحال تفرست منى عن غير نجاح الدراسة لأن الأعمال اليومية في البيت قد وسوست الدراسة (تن-٦)

وبين مشغولها في اعمال الأعمال اليومية تذكرت منى عن الدراسة. تذكرت منى أن الإجازة الصفية قد قاربت على الإنتهاء وهي ستعود إلى المدرسة (تن-٥) ومن هذا الإنتهاء الإجازة الصيف تأملت ببرائتها من الحالة المجبرة دائمة. بدوخول دراستها سوف تجد أحوال الجديدة بالبرائة (تن-٧)

بدأت أيام الدراسي وهي تذهب إلى المدرسة الثناوية بفرحة وبأمل عظيم لأن تنال البرائة (ح-١٤) وفي المدرسة تلتقى مع الأصحاب وأساتذاتها ولكن حالة منى لم تحسن كما تأملتها وهي متفوقة وطول فترة مكوثة بين أصدقائها وعدم انتباه على درسها وهذا الحال من تفكير ويلاتها في البيت وسألت المعلمة عن السبب وسكت منى إلى المعلمة عن موت الأم وأختها الصغيرة الريم وتزوج الأب بمرأة جديدة (ر-٥)

وبعد تحدثان بين منى ومعلمة فأجازت عليها أن ترجع لاستراحة. ورجعت منى إلى البيت في الصباح (ح-١٥) ولما جاءت منى إلى البيت دهش قلبها بمرفتها أن

زوجة الأب الجديدة تتحدث برجال غريب في نفس الحجرة وليست الخادمة موجودة فيه وتشدد قلبها لأن هذا من خيانة زوجية بأبيها (تش-٩) وتخيرت ماذا ستفعل حتى عرفت زوجة الأب الجديدة منى. وبعد عرفت الزوجة بوجود منى فسألتها خاصة فأجبت منى هدوأ بالتباسم تحقيرا إليها (صظ-٨) وبهذا الحدث تفرحت منى لأنها قد عرفت أمرا سريا لزوجة الأب الجديدة وهي تخين حياة زوجية وتأملت منى بهذا الموقوع العظيم ستنال البرائة لاستعمار الزوجة عليها لأن بمعرفة سرها سوف لا تقدر على تفاعلي كثيرا عليها لأن لو أظهرت سرها سوف يطلق الأب ويطرذها غاضبا (تن-٨)

وهذا الحديث تخيرت منى هل ستخبره إلى الأب أم لا. هل لو أخبرته إليه سوف يؤمن عبد الله بها! وسؤال كثيرة ينشك قلبها وأخيرا قررت بأن تسكيه بمعلمة فاطمة في المدرسة لأنها أكبر منها سنا وأكثر منها حبرة. وفي يوم التالي دخلت منى إلى المدرسة (ح-١٦) وفي المدرسة سكت وقصصت عن الحدث في البيت عن خيانة زوجة الأب الجديدة في حياة زوجية وهو تطلب علاج هذه المشكلة (ر-٥) فاقترحت معلمة بأن تخبر هذا الحدث إلى أبيها لأن هذا أفضل وأحسن.

وعادت منى سرعة إلى البيت لإخبار أباها عن هذه المسئلة (ح-١٧) ولكن لما جاءت في البيت غضب الأب غضبا شديدا. وهو اهم عليها بأنها حملت رجالا غريبا داخل البيت حين غياب أبوها. فخافت منى خوفا شديدا وهي تعجبت بهذا الوقوع وليس لها قوة لردها و لم تستطيع النطقي حتى أصاب الصراع في بطينها (تش-١٠) وإلتامت منى بقول الأب القذري. فضربها الأب بكل أوتها من قوة. ووقفت ضربه حين أمرت زوجها لوقف. وتزيد الخرن وليس لها قوة وهذه الفتنة طبعا من زوجة الأب. وبعد ذلك انعطعت منى عن المدرسة وحين رفضت معلمة فاطمة فرد الأب.

وبعد الأسبوع من الواقعة دخل رجول عجوز غريب في حجرة منى وهذا الرجل زوجها الذي اخترى لها أبوها (ح-١٨) وهو يدخل حجرة منى بلا إذن إليها وقليل الأدب فتعجبت منى مباشرة (تش-١١) لأنه قد التصقها بالجدار منى هول الصدمة وبعد لحظة جاء أبوها ويخبرها بأن هذا الرجل زوجها. فتصبح الصراع من هذا الوقوع في قلب منى، الا في القلب لأنها لم تقدر على ردها (صب-٩)

وحمل منى زوجها عام الصالح إلى بيته وتركت جميع أهلها. ففتحت منى الحياة الجديدة في بيت كبير بزوجها العجوز (ح-١٩) وشعرت منى بإجبار حالها وائتمنت بطلاق الزوج عليها لأن هذا أفضل وأحسن عندها (تن-٩) ولو كان البيت كبير وذات أدوات كاملة لكنها كنعيش في السجن. و في هذا البيت ليس تعيش منى وزوجها فقد لكن تعيش أيضا خادمة واحدة.

وفي اليوم التالي سفران منى وعام الصالح إلى أثينا لرحلة عمل وشهر العسل (ح-٢٠) وهما يسكنان في فندق الشيراتون. ولما استأجل في موظف الفندق ظن موظف فندق أنها بنت العام الصالح وابتسم منى فغضب الصالح بإبتسامها (تش-١٢) فبهذا الغضب تشدد قلب منى وشعرت بأن الزوج ليس ذو قلب لطيف عليها فتمزق قلبها بطبيعه المعذب (صب-١٠) ومن هذا الحال حولت الصمت عن كل شيء.

وعادان إلى البيت، وفي البيت حياتها لم تكة اطمئنانة وهي تقول وتستأذن لأن تدخل إلى المدرسة (ح-٢١) فأجزه الصالح لأن تدخل المدرسة. فكأن هذا الوقوع براءة عليها. ستدخل المدرسة وستلتقي بأصحابها والمعلمة الحبيبة فاطمة (تن-١٠)

فدخلت منى إلى المدرسة وتشعر ببراءة ولو لم تكن كاملة (ح-٢٢) ولقيت منى بأصدقائها والمعلمة فاطمة. وفي المدرسة دعت منى بمديرة المدرسة وسئلتها عن سبب غيابها الطويلة وتشدد قلب منى حين سئلت بها وتخزن بالإجابة هل ستقص

جميع ما أصابها! (تش-١٣) وقد فهمت مديرة المدرسة بحالها فأجازت لأن تدخل منى إلى الفصل. ولما تلتقي بمعلمة فاطمة قصت منى عن جميع ما أصابها حتى زواجها برجال عجوز (ر-٦)

وفي البيت في احدى الليل في مراجعت دروس سمعت منى صوتا لاتعرف به (ح-٢٣) فتشدد قلبها والأسئلات كثيرة يملئ فكرتها. من أين هذا الصوت صراخا؟ ومن الذي يتصوت هذا الصراخ؟ (تش-١٤)

وبمرور الوقت سئل الصالح عن حملها. فأرد هو أن يعرف حملها. هل هي حامل أم لا! فهما يذهبان إلى الطبيب لفحص حملها (ح-٢٤) وهما تعجبان بعد أخبر الطبيب بأنها عاقر (تش-١٥)

وذات يوم نظرت منى فتح الزوج الحجرة التى لم تفتحها أبدا (ح-٢٥) وبعد لحظة جأت الخديمة تهول بصينية طعام تناولها منها زوجها ودفعها بقدمه إلى داخل الحجرة ثم اغلقت بعنف. وتشدد قلبها وقد تخيرت فكرها عن هذا الأمر (تش-١٦)

وتفكرت مرار لأن تفتح تلك الحجرة المغلقة (تن-١١) لأن بفتح تلك الحجرة يتعرف عنما في الحجرة. وهي تتفكرت كيف إفتاحها وعرفت بأن مفتاح تلك الحجرة مجمع بمفاتيح التي تخض الزوج والمعلقة بإهمال فوق منضدة الزينة.

وذهبت منى إلى المدرسة ورجعت سرعة بعد انتهاء الدرسها لاكتشاف مالم تعرف عن داخل الحجرة (ح-٢٦) وفي البيت بعد تناول الغداء مع زوجها، نام الزوج واخدت المفاتيح ركبت سيارة الأجرة إلى المدينة لتسيخ المفاتيح (ح-٢٧) وعدت منى بغير معرفة الزوج أو الخادمة بأنها بعد خرجت لتسيخ المفاتيح.

وفي إحدى فرصة حسنة وحين عدم الصالح وكذلك الخادمة فتحت منى باب

الحجرة (ح-٢٨) فوجدت فيها شابا وسيما طويلا رشيقا. فتشدد قلبها وهي لم تطنين بأن فيها شابا (تش-١٨) وتتحدث بينهما عن أحوالها وقصص الشاب عن سببه سجن في الحجرة. ويقص إليها بأن سبب جميع ظلم حياته لأن أصابه مراض الإدز. وبعد تتحدثت قليلا فخرجت منى بهدوء و أغلقت الباب بالمفتاح.

وفي الغد ذهبت منى إلى المدرسة (ح-٢٩) وفي المدرسة قصصت منى إلى المعلمة عن فحصة حملها وقصصت بأنها عاقر (ر-٧) وبهذا قلق قلب الزوج. وبعد سمعت معلمة فاطمة عن أحوالها وهي تقول بأن الحمل في حالتها سوف يزداد مشكلة وهذا ليس أجيد وأفضل لأن لو توالدت وتربية الطفل ستستعلها أكثر من قبل. واتفقت منى هذا الرأي فلا تحزنين بعاقرها.

وبعد اليوم استأذن الصالح لأن يذهب إلى جدة، وفرحت منى بذهابه لأنها ستفتحين الحجرة وستتحدثين برجال فيها ماشأت. وبعد ذهابه فتحت منى الحجرة وتتكلمت براجال فيها (ح-٣٠) وتتحدث بينهما طويلا وعرفت منى بأن اسمه وليد والصالح زوجها هو عامه. وفي هذا الحوار الطويل تحرضها وليد لأتقاوم زوجها بهرية من البيت. وقبل الفجر خرجت منى من الحجرة. وبعد خروجها تفكرت منى شديدا لعذب وليد كأن ما أصاب وليد كما أصابها وتنشئ الحب في قلبها إليه وحين تذكرت منى عن سؤل وليد في تحريضه فتشدد قلبها (تش-١٩) أهي لابد اهراب من البيت؟ فأين ستسكنين وقد يستعمار بأهلها في بيت أبيها.

وعاد عبد الله من السفر وسئل عن حملتها (ح-٣١) ومنى رغبت عن هذا السؤل ونقص حبها إليه بعد لقائها بوليد وذهبت إلى احدى الصيدليات سرا مانعا للحمل. وهي تتفكرت بأن الأولاد سوف يكون حجابا وقيودا لأعمالها (ح-٣٢) راءت أن دون الأطفال تتمكن منى مواصلة رحلة كفاحيها بنجاح.

وفي إحدى الليالي تعلمت منى دروسها لاستعداد الإختبار في الصباح الباكر. ولكن من داخل الحجرة صرح وليد جهرة وهو ينادى منى (ح-٣٣) فهذه الصراحة توسوس تعليمها فهي فتحت الحجرة غاضبة (صظ-١١) ولكن لما تغضب عبر وليد عن حبه إليها حبا جما فتزلزل قلبها (تش-٢١) وبهذا الإعتبار زيادة حبها إليه. ومر اليوم ونجحت منى الإختبار.

جاء زوج منى وسئلها عن حملتها. ولكن أجبت منى بغير اهتمام جيد لأن قلبها متعلق بوليد (ح-٣٤) وأردت منى بعلاج الوليد إلى المستشفى وبحبها إلى الوليد تئملت منى بعلاجه لأن يصح مراضه (تن-١٢) وحين عدم زوجها في البيت داعت منى الوليد لأن يذهب إلى المستشفى فورا ويعالج مراضه فيه (ح-٣٥) فهما يذهبان إلى المستشفى لإعلاج مراض وليد بغير معرفة الزوج والخادمة.

وفي اليوم التالي عادت منى من السوق ودعى زوجها اهتماما فتشدد قلبها، هل قد عرف الزوج بأن سبب ضياع وليد هي منى (تش-٢٢) ولكنه لايعرف بأن قد استرفقت منى الوليد إلى المستشفى وهو يظن أن وليد ارتباك بنفسه. و منذ فحصته سكن وليد في المستشفى.

وبمورر الوقت سقط عبد الله مريضا (ح-٣٧) وفي مراضه جأت أهله وزوجته الأولى. وبهذا الحال تأملت منى بروجوع إلى بيت أبيها (تن-١٣) وبتأملها تذكرت منى عن وليد في المستشفى وتهتف الطبيب وأخبر بأن وليد قد مات وتشدد قلبها (تش-٢٣) وهلك أمل منى إلى وليد وهو أحد رجل الذي يهتمها.

وطلب أهل الصالح لأن يسكن الصالح في بيته الأخر وقبل ذهابه طلب الصالح إلى أحمد سائقه ليرافق منى إلى بيت أبيها. فرجعت منى إلى بيت أبيها به (ح-٣٨) وحتى البيت عرفت منى عن أحوال أهلها. أصابت زوجة الأب مريض شديد والأب

تغرق بدموع. وأخبر الأب بأن أحمد أخوها قد مات. فتشدد قلبها (تش-٢٤) أحمد قد مات بلا لزومه وهو دهسته بإحدى السيارة السريعة. وهذا من نقصان اهتمام والديه فقد عاش أحمد شريدا طوال العام المنصرم وينتقل بين السجون بتهم مختلفة والتسؤل والسرقة والتشرد والستنشاق المذيبات المتطايرة والتعدى على الغير. وبهذا الخبر تصرع منى بالأب لأن المسؤل الأولاد هو الأب وزوجته (صظ-١٢) واستغفرا الأب وزوجته إليها. والرواية ختمت برجوع منى إلى بيت زوجها الكبير (ح-٣٩)

والأحداث في رواية بيت من الزجاج من الأحداث المتقدم. وهي تبداء وتسير على مرور الوقت مستقيما. وكذلك أحداثها من الأحداث مترصفة ومرتصعة وهذا يظهر بأقل الحبدان والزيغ الذي لم تدافع بسير الأحداث في الرواية. ومثال ذلك في (فصلة ١) كثير الأحداث والإرتجاع. وكل الأحداث لم تبينها المؤلفة أي في هذه الرواية متوكلة بمنى تبيينا واضحا. وقد تشير الإبدال بين الأحداث بفكرة وشعور قلب منى وكذلك المؤلفة لم تحب أن تصيف الشخصيات طويلة. كما لم تبينها الشخصيات وحيد وزوجته واضحا.

والعلاقة بين الأحداث والإرتجاع والتشويق والتنبؤ في القصة والصراع كما تصورها في نموة الأحداث وأبينها في رسم البينات (الصورة ٢,١). وهذا رسم البينات يتصور بخط رأسي وأفقي. والصورة علاقة بين الحدث والحدث الأخر يضيف على نموة الصراع. وإذا كان في فصلة صراعات كثيرة والخط في الصورة يرتفع كما في فصلة الأولى. وإذا كان في فصلة ليس هناك الصراع فالخط متحدرة كما في فصلة ٨-٩.

وأضيف على تلك الصورة نعرفها بأن الأحداث في رواية بيت من الزجاج في أولها مرتصفة لكن في وسطه متباعدة. وبإرصفة الأحداث في أولها سوف يجعل هذه

الرواية جذابة قرائتها. وفي وسطها ولو كان الأحداث متباعدة لكنها يساعد بالتشويق والتنبؤ حتى يحفظها مغيظ القارئين. والأحداث يزداد ارتصاعتها في أخير الرواية ويصيل إلى الدروة (Climaks) في فصلة ١٣ الحدث ٣٨ وهذه الرواية يختم بدون الهبوط (Anticlimaks) لوجدان كثير المشكلة منى التي لم توجد حلها.

والصلاح يبدأ في مراض العام الصالح (ح-٣٧) وبعد ذلك رجعت منى إلى بيت أبيها. وبعد عرفت بأن أحمد أخوها قد مات فأصاب الصراع الظاهر بين منى والأب حتى عرف الأب عن أخطائه وهو يستغفر إليها كذلك زوجته المريضة. وبهذا الحال أردت منى أن ترجعين سرعة إلى بيت زوجها الكبيرة وختمت الرواية (ح-٣٩)

(الصورة ١,١)

رسم البيانات نمو الأحداث

ف-١	ف-٢	ف-٣	ف-٤	ف-٥	ف-٦	ف-٧	ف-٨	ف-٩	ف-١٠	ف-١١	ف-١٢	ف-١٣
					ص-٩ ص-١٠	تش-١٣ تش-١٤			ص-١١ تش-١٩			ص-١٢ تش-٢٤
				ص-٨			تش-١٨			تش-٢٢	تش-٢٣	
ر-١ ر-٢ ر-٣				تش-١٠ تن-٨	تش-١١ تش-١٢	ح-٢٢ ح-٢٣	ح-٢٧	ح-٢٩	ح-٣٠ ح-٣١	ح-٣٥	ح-٣٧	ح-٣٨
	ص-٣ ص-٤ ص-٥		تش-٧ تش-٨ تن-٦	ح-١٥ ح-١٦	ح-١٨	ح-٢٤ ح-٢٥	ح-٢٨	ر-٧	ح-٣٢ ح-٣٤	ح-٣٦	تن-١٣	
	تن-٢ تن-٣ تن-٤ تن-٥	ص-٦ ص-٧ تش-٧	ح-١٤	ح-١٧	تن-٩ تن-١٠	ح-٢٦ ر-٦ تش-١٦			تش-٢١ تش-٢٠			
	تش-٥ تش-٦	ح-١٣ ر-٤	ر-٥			تش-١٧ تن-١١						ح-٣٩
ص-١ ص-٢	تش-٣ تش-٤											
تش-١ تش-٢ تن-١	ح-١١ ح-١٢											
ح-٢ ح-٣ ح-٤ ح-٥	ح-٧ ح-٨ ح-٩ ح-١٠											
ح-١												
ح-٦												

٣. الشخص الخلقية (Caracter)

الشخصية في الرواية في محل استراتيجية لتحميل ولتعبير الرسالة والأمانة والأخلاق أو شيء يعتمد على اتصال إلى القارئين. وهذه الحالة قد تخسر الشخصية لطبيعتها في اتخاد موقف أو في اعمال شيء. الشخصية تجبر وتصنع كوسيلة الاتصال الرسالة والأمانة حتى لاينشاء طبيعتها. على الأساس أنها كالإنسان الألي وتخضع دائما على إرادة المؤلفة وليس لديها طبيعة بنفسها. الشخصية كمجهار الصوت لاتصال الرسالة والأمانة والأمل الفكرة والطبيعة والإرادة المؤلفة.[٦٥] كما أصاب في شخصية منى ووليد.

والشخصيات من ناحية التركيزها أو من ناحية تأثيرها في دور بين العناصر في رواية بيت من الزجاج تنقسم إلى الشخصية الرئيسة والشخصية الزيادة ومن ناحية نميتها انقسم إلى الشخصية الثابتة والشخصية النمية وكذلك من طبيعتها انقسم إلى الشخصية ذات طبيعة جيدة وهي الشخصية فروتاغونس والشخصية ذات طبيعة قبيحة ويسمى بالشخصية أنتاغونس.

والشخصية الرئيس في هذه الرواية هي منى وأبوها عبدالله وزوجها عام الصالح وزوجة عبد الله الثانية. وأما الشخصية الزيادة في هذه القصة هي أم منى والريم وأحمد وخادمتان ووليد والمعلمة. وهذه الشخصيات متعلقون بعضها ببعض كما قد ظهر الأم في أول الرواية. ولو كانت هي من شخصية زيادة كائنها مهمة لافتتاح الالرواية ولتعبير الظروف الإجتماعية قبل بدأت الرواية. كما في الإرتجاع منى عن أحوالها حين لاتزال حياة الأم (ر-٢). وهذا اعتبار عن حياة عائلتها الفريحة قبل موت الأم.

---

[٦٥] المرجع السابق، ١٦٧-١٦٨

وحين سئلت منى الخادمة عن وجودها عند عرفت منى أن زوجة الأب الجديدة خائنة عن حياة زوجية فأجبتها بأن كل الصباح في بيت والدتها لاستعداد الأطعمة ولتنظيف البيت (ص:٨٩) ولوكانت الشخصية الزيادة تدور قليلا في الرواية لكنها قد يهم ويحتاج وجودها.

ووليد من الشخصية الزيادة قد يأثر فكرة منى. حين لقائهما مرة ثانية سؤل منى بوليد **"لماذ لاتخرج على السجن زوجها؟"** فهذه السؤل يتأثر فكرتها ومن هذا السؤال ظهر القصد لارتكاب من البيت، لكن إلى أين ستذهب؟ ففي البيت هناك الأب المعذب وزوجته ذات قاسية القلب. وأخيرا قررت منى أن تسكن مع زوجها العجوز. وزيادة رضى عليها أن تسكن معه. لأن ليس خيارة سوا هذا.

وعام صالح من الشخصية النمية. وقد ظهر العام الصالح في مبداء نكاحه بمنى سوف يضابط نفسها لكن بمرور الزمان أجازه عام صالح أن تدخل منى إلى المدرسة بعد غياب طويل (ح-٢٢) ويكاد نظر الصالح إليها بنظر رحمة. ونشأت الفكرة منى كما أنها في أول راغبة عن زواجها بالصالح (ص:١٢٥) ولكن بعد مرور الزمان تغيرت فكرتها كنساء كبيرة وهي تدرك بأنها لابد أن تحب الصالح بحب كامل لأنها قد تكون زوجتا له (ص: ١٤)

منى من الشخصية النامية. كما انشائت طبيعتها من أول السكن فى بيت زوجها العجوز أردت بطلاق زوجها وهذا يدل على أنها ترغب عنه. لكن بمرور الزمان استطعت أن تسكن معها بلا رغب شديد. وبعد اعتبر وليد عن حبه إليها وهي أشد راغبة عن زوجها. وهذه من التغيير طبيعتها.

وأبو منى وزوجته الثانية على الأساس من الشخصية النامية. لكن في تغيرهما لم تظهر تماما بإنقطاع روياتهما مند سكنت منى في بيت زوجها. والتغيرهما أن في أول

راغبان عن منى بشدة العذب وقبل ختم الرواية فيتغيران ويستغفران إليها لأخطائهما عليها (ص: ١٤)

والشخصية فرتاغونس تجربون على إنهاء وإيضاع الضغط من الشخصيات أنتاغونس. وهذه الإرادة تطبقها فهم حركة النسائية وحفظ الحقوقها المستعمر بالشخصيات أنتاغونس. وهذان الشخصيان يتجادلان حتى تكونان الصراع والشدائد كثيرة.

٣,١. خلق الشخصيات (Caracteristic)

الشخصية منى يتصور بطريقة المسرحة والمؤلفة لايتوصفها بوصف ظاهر لكنها تعبر طبيعة منى من خلال أحداث الرواية نفسها وتفاعل الشخصية معها. وطبيعتها معروف من أنشطاطها طول الرواية كما في حوارها مع الشخصية أخرى أو معروف أيضا من فكرتها في تقرير كل الأمور.

منى من شخصية ضعيفة وهي مجبرة على كل تقرير عليها. قبل موت أمها قد تقاع على عذابة من أبيها. وأشد جرحها بعد تزوج الأب بمرأة ذات سوء الأخلاق. وهي يعذب منى بعذاب شديد.

وبعد اختار لها الزوج بأبيها حالها لم تكن حسنا. بالزوج العجوز وليس لديه رحمة تكون منى كافي السجن. المؤلفة قد جعلت منى الشخصية المجبرة المعذبة ومن هذا العذاب سوف تظهر أمالا وإرادة المناسبة بفهم النسائية.

وبكثرة التشويق والصراع الباطن على منى يدل على أنها لاتحب على اعتبار إرادتها وتريد أن تردّه. كما حين عرفت زوجة الأب الجديدة خائنة بحياة زوجية فهي لاتعبر الأب عنها لكن لاتزال انتظار المعلمة فاطمة لتسكي اليها لأنها لم تقدر لأن

تحليل المشكلة. كما قالت منى عن زوجها:

لأول مرة منذ غادرت معه منزل أبي أراه بوضوح... قصيرة القامة محنى الظهر تملأ وجهه لحية كبيرة بيضاء يناهز السبعين من العمر.. تبدو عليه سيماء رجل الأعمال.. بادرني قائلا وضحكة كبيرة تملأ وجهه (ص: ٩٦).

وعبد الله هو الشيخ لديه ثلاثة الأطفال الكابرون في السن وصورة شيخ جسم عبد الله تشرح بمنى حين عوده من المستشفى:

وفي الفجر عاد أبي إلى البيت.. عاد محطوما متداعيا وكأنه كبير في السين فجأة.. لقد أبيض شعره وغارت عيناه ورسمت المأساة خطوطها في وجهه على شكل تجاعيد عميقة كأخاديد جفرها الزمان على مرتفعات من الجبال..(ص: ٧٧)

والريم وأحمد هما الشخصيتان الصغيرتان وهذا نعرفها من بيان أمها إلى منى قبل الموت. وفي وصية الأم لأن تربي منى جيدا أخويها وتقول بأن الريم وأحمد هما طفلان بحاجة لحنان وعاية. والريم تتصور بمنى كما يالي:

نظرت إلينا بعينين تائهتين زائغة وكأنها لاترى.. لمح أبي اصفرار وجهها وجحوظ عينيها والتعاسة المرتسمة على محياها الجميل وكأنه يراها لأول مرة (ص: ٦٧).

وهذا النص يبين عن هزيلة الريم بمراضها. بعد موت الأم فتهزل جسمها قليلا فقليلا. وكذلك حين ذهب إلى الطبيب شرحت منى عن حالها:

كانت ترتدى في ذلك اليوم ثوبا أبيض أضاف شحوبا إلى شحوبها الدائم فبدت كروح هانمة حائرة لا تدرى أي مستقر لها (ص: ٦٨).

وزوج الأب الجديدة جميلة وجهها كما تصورت منى عن جمالة جسم زوجة الأب الجديدة حين لقيتها في أول مرة:

كتمت شهقة كادت تفلت مني.. فقد كانت المرأة جميلة بل باهرة الجمال وإن شات جمالها شيء منفر لست أعرفه يطل من بين ملامحها الفاتنة.. كانت ممشوقة الفد حدة النطرات يتراوح عمرها بين الثلاثين والخامسة والثلاثين..(ص: ٨٠)

ووليد في هذه الرواية أصابها مراض الإيدر ويسجنه عامه الصالح في حجرة مغلقة وحين دخلت منى الحجرة تصورت عن أحوال وليد:

ولم ينهض من سريره وأصابعه لاتزال تمسك بمفاتيح الإضاءة وكأنه تجمد عند هذه اللحظة.. فكرت بسرعة.. ها أنا قد عرفت كل شيء.. هناك شاب ما يبقع في الحجرة.. شاب في نحوسادسة أو السابعة والعشرين من عمره.. يبدو مريضا أوشيء من هذا القبيل فحجرة رائعة. ملحقة بحمام تحتوي على كافة الكماليات ولا ينقصها شيء. (ص: ١١٢)

٣,٢. نموة الشخصيات

الشخصيات من وجه نموها تنقسم إلى الشخصية الثابتة والشخصية النامية. وفي رواية بيت من الزجاج بعض الشخصيات ذات نموة وبعضها ثابتة. وعلامة نموها بتغير الطبيعة مند أول قصة حتى أخرها. وهذا التغير من دورها في حياة الإجتماعية ومعاملتها بشخصية أخرى. كما شخصية منى تتأثر بمعلمة فاطمة في تنميتها.

منى كمرأة صغيرة وهي لم تقدر على تقرير كل مشكلة. وهي تتبع ما قال وما طلب أبوها. حين اختار لها زوجا عجوزا بأبيها لم تقدر على ردها بل تتبع ولو كان بقلب مريض. وبعد لقائها بمعلمة فاطمة في المدرسة تحورت معها كثيرا ووجدت استخراج مشكلتها على الأقل في نظر مشكلتها.

في أول عيش منى بزوجها لم تزال طبيعتها المتبعة بل بمرور الوقت تغير طبيعتها قليلا فقليلا. وهذا التغير تبداء حين تسحن منى المفاتيح في المدينة. وشجعة منى لأن تعمل عملا لم يرضى زوجها. حين ذاك تزداد سجعتها قليلا فقليلا بإفتاح الحجرة سجن فيها وليد وتتحدث معه حتى حملته إلى المستشفى لإعلاج مراضه. وهذه النموة من طبيعة خائفة إلى الطبيعة الشجاعة.

والشخصية النمية هو أبو منى وزوجتها الجديدة. لكن نموهما غير ترتيبا على دور الحدث لأن روياهما في القصة منقطعان. ونموهما تظهر بطلاب العفوى إلى منى عن الذنوب التى قد فعلا إليها. وهذا يقع في أخر الرواية قبل الإختتام. أبو منى أي عبد الله وزوجته الجديدة من أنعاف الشخصيات. هما المعذبان ينموان إلى الندامة عن أعمالهما غلى منى وأهلها.

وكذلك أحمد من الشخصيات النمية. ونموته تشرح بأبيه في أخر الرواية قبل الإختتام. أحمد هو ولد صغير ذو طبيعة حسنة لكن بتربية أبيه وزوجة الأب الجديدة يصبح أحمد ذو أخلاق مظمومة. في أول الرواية نعرف طبيعتها السكوتية بعد موت الأم لكن في شرح عبد الله عنه بأنه يكون تسولا وسرقة والتشرد وحتى استنشاق المذيبات المتطايرة. وهذه النموة من حسنة إلى مظمومة.

والشخصيات الأخرى من الشخصيات ثابتة. الريم ثابتة على مراضها حتى الموت وزوج منى ثابت على طبيعته في عدم رحمته عليها، ومعلمة فاطمة ثابتة على مهنتها كالمعلمة، ووليد ثابت على مراضه حتى جاء الموت عليه.

(الصورة ١,٢)

العلاقة بين الشخصيات

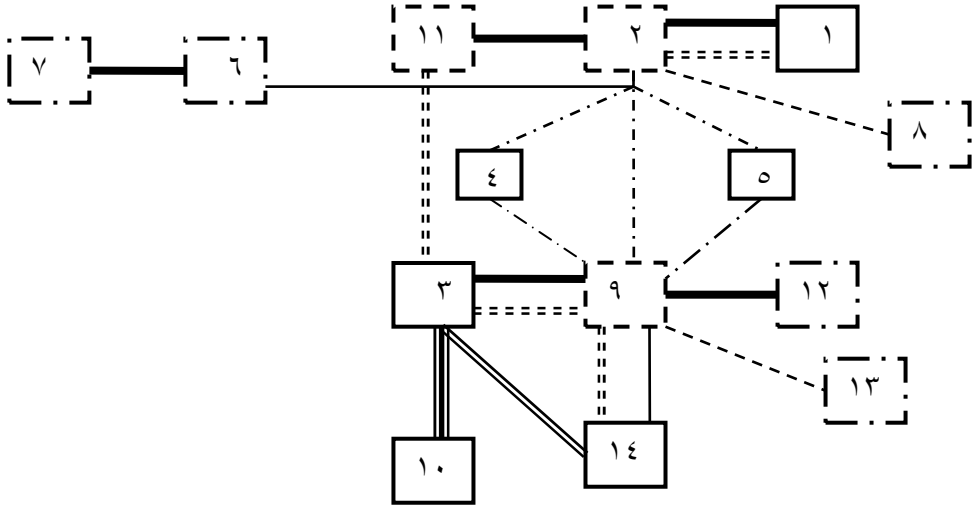

الرموز (١)

أ. النمرة	البيان
١	أم منى ة عائلية
٢	عبد الله
٣	منى
٤	الريم
٥	أحمد
٦	وحيد
٧	زوج وحيد

النمرة	البيان
٨	صفية
٩	العام الصالح
١٠	معلمة فاطمة
١١	زوج الثاني عبد الله
١٢	زوجة العام الصالح
١٣	خادمة العام الصالح
١٤	وليد

ب. شفرة	صفة العلاقة
———	علاقة عائلية
= = = = = = = = = = =	علاقة جدلية
═══	علاقة حبية
═══	علاقة بين الأستاذة التلميذة
- - - - - - - - - -	علاقة بين الخادمة والسيد
-.-.-.-.-.-.-	علاقة بين الوالد والولد
—·—·—·—·—	علاقة أخوة
▬▬▬	علاقة زوجية

ج. شفرة	البيان
▭	الشخصيات موافقة بالنسائية
▭	الشخصيات مخالفة بالنسائية
▭	الشخصيات محايدة

٤. الظروف (Setting)

في تحليل الرواية الظروف من عناصر مهمة في نتيجة فنية. ويسمى الظروف أيضا بأرضية. نتيجة الأدب أخصها الرواية وأهم عناصرها الموضوع والأحداث والظوف والشخصيات وخلق الشخصيات. والأحداث ما يحدث في بيئة خاصة من بيئة الظاهرة وبيئة الإجتماعية والزمان. وهذا يدل على أن جميع المعاملة الشخصيات كعادة مثلا ونظرة الحياة وبيئة جغرافية والأصول البيئة إدخلها في الظروف. والظروف لها منفعة لجعل الرواية حياة. والظروف الجيد تستطيع أن تبين ما من الأحداث والشخصيات والصراع الذي أصابها الشخصيات حتى كأنها في حياة حقيقة.

والظروف في رواية بيت من الزجاج تتكون من والظروف المكان والظروف الزمان والظروف المجتمع. والظروف المكان يشرح عن المكان يحدث فيها والظروف الزمان يشرح عن الوقت يحدث فيها والظروف المجتمع يشرح عن أحوال المجتمع في الرواية. وكل الظروف لا تقوم بنفسها بل يتدافع ويتعلق بعضها ببعض. الإختلاف الزمان مثلا يستطيع أن يجعل مكان متساو في حالة مختلفة. والظروف المكان يتصور أحوال الشخصيات في المجتمع.

٤,١. الظرف المكان

في هذه الرواية لديه ظرف المكانات. وهذه المكانات تدل على مكان الحدث يحدث فيها. هذه الرواية ليس فيها بيانات الخاصة التي تشرح المكان تحدث فيها لكن هناك علامات التي تشيرنا عن مكان حدث فيها وأعم المكان تحدث في العراب. وهذه العلامة منها وجود الإجازة الصيف. والإجارة الصيف لم تكون الا في الدولة الغربية.

وكما عرفنا من الأحداث الموجودة أخصها تحدث في البيت والمدرسة والمستشفى. ولكن كلهم لا يتصور واضحا إلا بعضها كما تصورت منى عن أحوال بيت زوجها العجوز:

> جلست أحداق ذاهلة في كل ما حولي.. كان كل شيء يدل على النراء الفاحش الأسطوري.. فلم يسبق لي أن رأيت مثل هذه الجدران اللامعة والثريات الكبيرة العملاقة وهذه التحف والرياش.. (ص: ٩٥)

ثم:

> بدلت ثيابي وأخذت أتجول في الفيلا الكبيرة الرائعة.. كان الدور الثاني يتكون من خمس حجرات للنوم عدا حجرة نوم الكبيرة.. وفي الدور الأول سبع حجرات منها حجرة واحدة مغلقة لم أستطيع فتحها... (ص: ٩٥)

ثم:

وجلست في الصالة الكبرى التي تعلوها ثريا ضخمة تتلألأ فيها عشرات الأضواء (صً: ٩٦)

ومكان تحدث فيها من مكانات الضيق. ومنى لم تكون وقتها إلا في هذه المكانات الثلاثة. مرة تخرج لتسيخ المفاتيح في المدينة لكن إلا لحظة وتعود سرعة إلى البيت. وكذلك حين تراحل منى إلى أثينا لم تزال في حجرة فقط. وحين خرجت لم تنال البراءة كما قصص منى عن خروجها من الفندق في رحلتها:

مررت أيام السفر بسرعة عربية وأنا لا أغادر الفندق إلا لماما.. ولمرتين على وجه التحديد.. إخداها إلى الشوق لشراء بعض الحاجيات وأنا أنكس راءسي إلى الأسفل ولا أرى من الناس أو الطبيعة سوى مواضع أقدامي.. وفي المرة الثانية حينما ذهبت برفقته إلى المطعم التركي.. أغلبية من يعملون به من الرجال المتقدمين في السن ولا أدرى كيف تم اختيارهم على هذه الدرجة من كبر السن والدمامة التي لاتخطئها العين..(ص: ٩٧)

وهذا الظرف مكان قد تدافع على النسائية كما في الوقوع أن النساء لاتجوز أن تخرجن إلى مكان بلا محريمها. والنساء ليس لها فرصة لأن تخرج من البيت حرية.

٤,٢. الظرف الزمان

حينما قراء القارئ الرواية أكثرها يتسئلون عن الوقت أي زمان يحدث فيها الرواية. والإجابة من تلك الأسئلة تقود القارئ لتفكير أحوال ذاك الزمان. كما أصبح في رواية بيت من الزجاج يحدث في زمان حاضر. وحينما القارئ يعرفون عن هذا فلا يمكن أن تفكر في الرواية عن أحوال الماضية كالغزوة والحالة الجاهلية.

وعموما هذه الروية لم تظهر أيضا وقت حدثها. هل هي في أي السنة أو في أي التارخ أو في وقت معينة لعدم بينان الذي يشرح عنها. ولكن تحدث الأحداث في زمان حاضر وهذا نعرف بوجدان السيارة الأجرة ومراض الإيدر كما عرفنا أن مراض الإيدر أول نبائه حول السنة ١٩٧٠.

والظروف الزمان الذي مهم اهتمامه وهو عن اليوم والليل والنهار والساعة. والظروف اليومية أكثرها في الليل والظلام. والليل يدافع على قاسى الألم وكذلك الظلام. كما دفع الليل في حالة الحزن منى بحالة الريم التي لم تحزن بموت أمها:

> أمي ياحبة قلبي.. لماذا تركتيني وأنا بحاجة إليك.. ولم أنم تلك الليل.. مضيت ساهدة أفكر، وأتقلب من جنب إلى جنب يقض مضجعي شحوب شقيقتي الصغيرة وتدهورها السريع المريع.. ألهذه الدرجة فقدت أمي.. لماذا لم تسئل؟.. لماذا لم تعبر عن حزنها والتياعها بالدموع.. لم لا تبكي حتى تجف عينها ويهدأ قلبها وتسكن نفسها.. لماذا أصبحت منطوية تعاف الكلام وتصد عن الطعام وتمشى وترى وتنام بغير شعور ولا فكر وكأنها جثة تمشي على قدمين.. (ص: ٦٢)

والليل قد يدافع على الشدود والتشويق، كما يكون في شدود منى حين سمعت صرخا في حجرة مغلقة في بيت زوجها الكبيرة:

> في إحدى الليالي، وبينما كنت مستغرقة في مراجعة دروسى وقد اطمأن قلبي بعد أن انتظمت بالدراسة وتجاهلت المديرة غيابي الطويل بالاتفاق معي ومع معاملة فاطمة.. سمعت أنين صادر من مكان قريب من مكاني.. تلفتت حولي ذاهلة، فقد نام زوجي منذ زمن طويل وأوت الخادمة إلى فراشها قريبا من منتصف الليل.. فما هذا الصوت الغريب ومن أين يأتي؟ (ص: ١٠٣)

وهذا الحال لم يكون شدود لو يحدث في وسط النهار. وفي تصور الزمان لم توصله بطريقة وصفية. والزمان في رواية بيت من الزجاج يظهر إلا لتفريق بين الأوقات ونقصان في تدفيع الأحداث زغم أنها قد تدافع على أحوال الأحداث.

٤,٣. الظرف المجتمع

رواية بيت من الزجاج يحدث في بلاد الغربية ومن البيانات الموجودة تدل على الظروف هذه الروية في المجتمع الدين الإسلام. كما نعرف في تزوج الأب بمرأة جديدة قد رغبت منى عنها لأن لم يحصل على عدة موت الأم. ومدة العدة كائنة إلا في الدين الإسلام. وعدة موت زوجة هي شهر واحد وعشرة أيام. العدة هي زمان الإنتظار في طلاق بين زوجين أو ترك بينهما بالموت. كما رأت منى عن تزويج الأب:

> أبي إنها فضيحة كيف تتزوج ولم يمض على وفاة أمي غير شهرين فقط لاغير.. وريم إن.. (ص:)

وكذلك حياة الإسلامية تظهر في تفريق المعاملة بين الرجال والمرأة. كما غضب أبو منى إليها بفتنة زوجته بأنها قد تستقبل رجالا في البيت حين غيوب الأعضاء العائلة وحتى يضربها بضرب شديد. وقد نهى الإسلام عن فعل الزيغة لكن أجاز تعدد الزوجة، كما غضب الأم شديدة حين عرفت زوجها حمل النساء في نفس حجرته ولكن ليس المشكلة في تعدد زوجات العام الصالح. والإسلام تحد تعدد زوجة أكثرها أربعة. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى والثلاث والرباع (الآية).

وعرف العرب في زواج في رواية بيت من الزجاج فالخطاب من الرجال أي لابد على الرجال أن يخطب النساء قبل الزواج والنساء الا تنتظرن في البيت كما يكون في زواج بين منى والعام الصالح العجوز. و من العرب أن التقرير استقبال

الخطبة على النساء ليس من حقوقها مطلقا لكن أهم نظر بدقة فيه على حق الوالدين أفضلها الأب. وهذا قد يرتفع مفهوم حركة النسائية وهي حقوق المرأة في اختار مناهج الحياة. وحين جاء أبو منى برجال عجوز وهو زوج منى الذي اختراه أبوها فلا تقدر على رده وهي لابد على طاعة والدها رغم أنها لم تعرف أصلا عن ذلك الرجل.

وأهل منى من أهل مغلق بين المجتمع. وكأنه لا يرتبط على معاملة بين عائلته أو الجيران. وفي هذه الرواية أهل منى كأهل يقوم على نفسه وليس مرتبطا على العائلة الأخرى. في أول الرواية هناك خالي منى اسمه وحيد وزوجته لكن ما ظهر بعد وجودها لحظة. وهذا من ضعف الظروف المجتمع أن أهل منى كأنه يقوم بنفسه وليس هناك معاملة بين العائلة الأخرى.

وكذلك حين في المدرسة كأن المجتمع هناك الا منى ومعلمة فاطمة ومديرة المدرسة. وليس هناك بينات التي تبين معاملة منى وأخواها الا مرة واحدة في أول دخلها منى إلى المدرسة. وهي تلتقي بصاحبتها التي تسئلين عن حالها الهزيلة. وبعد ذلك طول الرواية طبيعة المجتمع المدرسة الا حوار بين منى ومعلمة فاطمة ثم قليلا بمديرة المدرسة حين سئلتها عن غيابها الطويلة. وكما في والوقوع أن حالة المجتمعة المدرسة مزدحمة وهناك الأساتيذاة والأخوان الكثيرة.

وحالة المجتمعة في بيت زوج منى العام الصالح خاليا. ولو كان بيتها كبيرا وممتازا لكن ليس هناك سعادة وسرور بل الخلوة والاختلاء. وهذا الحال تدافع على انعاف منى بعد انعافها الأب وزوجته. رغم أنها لايعذب بزوجها كما يعذب الأب عليها لكن الأحوال وطبيعة الإجتمعاعية في بيته الكبير تجعلها ثابتة على الإجبار ومضغوطة.

٥. الأسلوب

وإذا تعبرت المؤلفة طبيعة حسنة في الرواية فالقارئ يستطيع أن يعطى التفاعل الحسنة وعكسه. وهذا بمعنى أن القارئ يستطيع أن يشعر الطبيعة المؤلفة المعبرة في الرواية بطبيعة فيها. بل في موصلة خفيفة بين القارئ والمؤلفة قد متساويان بينهما لو أحوال القارئ متساوية بصورة طبيعة المؤلفة.

وفي بحث الأسلوب نريد هنا من الناحية اللحن الصوتي واختيار الكملة مستخدمة فيها. والمؤلفة في جعل الكلمة التى تنطق بها الشخصيات ليس على اغفالها لكن كل الكلمة تشير إلى الأحوال مختلفة. وقد نعرف أن في هذه الرواية انقسم الشخصيات نوعان على ضوء نظام الأبوة وهما الشخصية الموافقة بنظام الأبوة وما يختلف بها. وكل هذين الشخصتين لديهما اللحن مختلف في الإتصال. كما يكون في الكلام عبد الله الزعقة والعجيج كما في كلامه إلى منى حين آتى الموت على الأم التي يدل على أن قد وصفتها المؤلفة على القارئ الإهمالة:

- أبي.. أمي إنها تموت..
التفت لي بحدة وفي عينه نظرة صاعقة كالتي أراها حينما كان يتعارك وأمي.. أخافتني نظرته كدت أتراجع.. تذكرت وجه أمي الجميل وصفرة الموت تعلود.. تذكرت كلماتها الأخيرة عن الموت وقربها الشديد منه..
هتفت بقوة:
- أبي.. أرجوك.. أخضر الطبيب لأمي.. إنها توشك على الموت
نظر لي سخرية وهو يقول:
- وماذا سيفعل لها الطبيب.. إنها ميتتة به أو بدونه..
وعاد مرة أخرى يهمس عبر الهاتف.. وكأنه لم يفعل شيئا.. وكأنه لم يقتلني برصاص كلماته السامة التي طالما اخترقتني دون أن تصيبني بأذى كأي مجسم من خيال أما كلمته تلك فقد طعنتني باصميم. (ص: ٥٩)

وفي هذا الحدث تشير على اختلاف بين كلام منى القلق وكلام الأب الإهمال. وفرقهما المختلفان سيكون أشد تأثيرا في عاطفة القارئين.

وكذلك اللحن الصوتي في الأسلوب رواية بيت من الزجاج قد يجعل طبيعة مخصوصة في تعبير ما عبره الشخصيات بين الموافق النظام الأبوة والمخالف النظام الابوة. وكما في قول الأب حين عرف منى وأحمد يبكيان في أحدى الليالي:

- منى ألا تكفين عن البكاء والنحيب.. إن أمك كانت مريضة ومن الطبيعي أن يموت المريض.. (ص: ٥٨)

وبطبع أن هذه الجملة تشتمل الشعور لا يتالى على موت زوجته وكأن الموت من أمر سهل ولكن عند منى وأخواها أن موت الأم من أمر المحزين وليس سهولة كما شعر في لحن كلام الأب.

وحينما طلبت الأم لأن يخرّج الزوج المرأة التي قد حملها في نفس الحجرة. فأجاب عبد الله بإجابة الصرخة كمايلي:

إنك شيطانة كبيرة.. ألم أناولك بنفس جرعة كبيرة من المخدر لتنامي كيف استيقظت بهذه السهولة ؟ عجيب..

وهذه الكلمة السخرية والمعهودة جعلت شعور القارئ الملائمة التي ليست في محالها لأن الواقع أن المخطئ هو عبد الله لأنه قد حمل النساء في نفس الحجرة وهذه من أمر سوء. ومع أن طلبت الأب بكلمة لايجرح القلب وإنها الا تطلب إلى عبد الله لأن تخرج المرأة التي قد حملها.

وكذلك تأثرت المؤلفة القارئ بكلام الشخصيات موفقة بالنظام الأبوة باستخدام اللحن ملائمة كما قالت زوجة عبد الله الجديدة في زيغها بعد معرفة منى حين ترجع من المدرسة:

- أهذه أنت أيتها التافلة الحقيرة.. ما الذى أتى بك إلى البيت في هذه الساعة؟(ص: ٨٨)

ورغم في حالة خاطئة لكن قد تكلمت زوجة عبد الله بكلام معذب. وكذلك كلام العام الصالح إلى منى لم يكون الكلام لطيفا وخفيفا. المثال في تكلمه إليها حين تبسمت بخطاء الموظف القندق الذي يظن أنها بنت عبد الله.

- كيف اتبسمين للرجال بهذه الطريقة.. هذا يدل على الفجور وعلى قلة الأدب.. لقد دهشت حين عرض على والدك أن يزوجني إياك والآن عرفت السر لقد تخلص منك بهذا الزوج.. تخلص من حماقتك وانعدام حياتك.. انك لا تستحقين الحياة الكيمة.. أنت تستحقين في قفص.. (ص: ٩٧)

وأكثر الكلمة التي تعبرها بالشخصيات موافقة بالنظام الأبوة تدل على الكلمة الغضبة. ومملوء بالسخرية والعذابة والشتم والسب. وهذه ستأثر القارئين بأن الشخصيات موافقة بالنظام الأبوة من الشخصيات ذات سوء القلب.

وكثير الكلمات التي استخدمتها الشخصية التي تختلف بالنظام الأبوة من الكلمة اللطيفة. والكلمة التي استخدمتها الشخصية التي توافق بالنظام الأبوة من الكلمة السخرية والعذابة بل الكلمة التي تستخدمها الشخصية التي تختلف بالنظام الأبوة من الكلمة لطيفة والرحمة. وهذا يكون في جواب أحمد حين سئله منى عن إرادته بعد موت الأم:

هتف والدموع تغرق وجهه وتسيل على ثيابه:
- لا أدري ماذا أفعل.. ولا أين أذهب.. أنا متعب يا منى.. (ص: ٦٢)

وقد اقفل فم منى حتى تكلمت بقلبها حين تعرف عن زيغة زوجة الأب الجديدة:

كدت أصرخ بوحهها قائلة: لقد عدت لأرى حقارتك وتفاهتك..
لكنني أمسكت بلساني وأنا أفكر .. يجب ألا أبدو وخاضعة ذليلة لها بعد

الآن فتستمرئ ذلك.. يجب أن أقف لها وجها لوجه وأفهمها بقوتي المفاجئة بأنني قد عرفت كل شيء وأستطيع أن أفعل أي شيء

وهذا يدل كأن الشخصية التي تختلف بالنظام الأبوة من الشخصية الضعيفة والخفيفة في تكلمها حتى تكلمت في القلب لنقصان شجعتها. وهكذا طبيعة اللحن كل الكلمة التي تنطق بين الشخصيات. ويقصد بالإختلاف لأن تؤثر المؤلفة عاطفة القارئين.

و. العلاقة بين العناصر

وقد تبين بأن الموضوع الرئيس هو نظام الأبوة (Patternalist) وفي فهم النظام الأبوة جميع العلاقات بين الأب والأطفال كعلاقة بين الرئيس والمرؤوس. وفي هذه رواية بيت من الزجاج أن الرئاسة الأب متلسط بجميع تقريره على الأطفال. والأطفال في هذا الحال لا يستطيعون أن يختروا ما من حقوقها ولا في اختيار طريق حياتهم وكل التقرير مستحقق على يد الأب.

وفي نظام الأبوة، الأب كمالك الذي يستحق لأن يعمل مايشاء في التربية الأطفال. والأب الذي يعطى النفقة أهله يكون مقرر بجميع ما يحتاجها العائلة وما لايحتج بها. والأطفال لابد على طاعته طعاتا مطلقا وإذا لم يطيعوا إليها فهو مستحق ضربها وانعافها. وهذه العلاقات قد تؤثر على مشكلة النسائية في نيب الحقوق على الرجال ويسمى أيضا بمساوة الجندر. وهذا الموضوع يبنى بفرقتان وهما فرقة كبار السن وفرقة صغار السن.

وهذا الإختلاف يشكل بمشكلة استعاف القويون على الصاعفين. والقويون قد يدافعون من فرقة كبار السن والضاعفون قد أصاب بفرقة صغار السن. وبهذا الجدال أصبحت الفرقة الضاعفة لايستطيعون تغيير ما من انعاف القاوية. والتغيير قد يكون إلا في فكرة والأمل و لم تنجحوا في وجدانها.

والمؤلفة تبنى الموضوع بإخضار الشخصيات التى توافقون بالنظام الأبوة والتي لم يوافقوا بها. والشخصيات التي يوافقون بالنظام الأبوة فهي عبد الله وزوجته الجديدة والعام الصالح. والشخصيات التى لم يوافقوا بالنظام الأبوة فهي منى وأمها والريم وأحمد ووليد ومعلمة فاطمة. وفرقة الشخصية الأولى من الشخصية القوية وفرقة الثانية من الشخصية الضعيفة. وهذان الطبيعتان ليس الا من ناحية الجسم فقد لكن قد يكون من ناحية النفسية. والشخصية القوية لم تتغير على انعاف الشخصية الضعيفة. ومع أن الشخصية الضاعفة لم يجدوا مساعدة ومعاونة من ما كما انعافهم على منى ووليد.

الشخصيات محتملة بالنظام الأبوة تصورها بطبيعة سيئة ومعذبة وقد تصورها الشخصيات في صورة الجسم. كما تصورت منى جسم العام الصالح زوجها العجوز وكذلك قد تصورتها جميلة كما تصورت منى عن جمالة جسم زوجة الأب الثانية المعذبة. والشخصيات التي تخلوان النظام الأبوة تصورها بطبيعة حسنة ولطيفة في الكلام والمؤدبة.

والشخصيات تبنى بظروف العربية. وبلاد العربي لم تبنى كثيرا في هذه الرواية بل أكثر الظروف في داخل البيت. وهذه الظروف يدافع على انعاف الشخصية القوية على الضعيفة تضيق حركة الشخصية الضعيفة كما أصاب في تسجين الوليد في حجرة مغلق لمراضه الإيذر وكذلك منى لم تخرج إلا في ذهابها إلى المدرسة. وحين أرادت منى الرحلة بإخوانها فردد الأب وكذلك حين أرادت منى أن تسيخ المفاتيح الحجرات إلى المدينة فلابد عليها أن تخرج بسرى وبغير معرفة الزوج العام الصالح.

وهذه الشخصيات قد تبنى بالإختيار الأسلوب وتصيفها بالحن مختلف. كما قد تبنى طبيعة الشخصية القوية بالأسلوب قوي والجهر وقد تحي طبيعة الشخصية الضعيفة بالأسلوب الخفي.

وهذا الموصف عناصر الرواية يدل على أن العلاقة بينها متلاحم بعضها ببعض. والمشكلة تدافع الموضوع والموضوع نظام الأبوة تدافع بعناصر الأخرى. ومزية الصورة واحدة يتثأر بمزية الصورة الأخرى. المثال الموضوع نظام الأبوة في هذه الرواية يجعلها جيدة ومشكلة النسائية تدافع بظروف ضيق وكذلك الظروف قد تدافع طبيعة الشخصيات جيدا.

ولكن ليس بمعنى هذه الرواية خاليا من النقصان في استعمال الظروف المتلخص. لأن بعض الأحداث المقتطعة كرواية الأب وزوجته الجديدة بعد تركت منى إلى بيت زوجها وكذلك بعض الشخصيات لم تبينها واضحا كما خالي منى وحيد وزوجته وهذان أن تجعلا فهم القارئ مقتطوعة. ولكن بوصفية منى كل ما في نفسها سوف تجعل هذا صعوبة فهمها مساعد في الفهم.

الباب الرابع
الإختتام

أ. خلاصة البحث

١. وبعد تحليل بناء الرواية بيت من الزجاج وجدنا فيها المشكلة النسائية تشتمل فيها وهي:

أ. المشكلة في نيل التربية

ب. المشكلة في النكاح المجبر

ج. المشكلة في السفر حرية

د. المشكلة في معاملة مع الرجال

هـ. المشكلة في تربية الأطفال

و. المشكلة في انعاف بين حياة الزوجية

ز. المشكلة في تقرير طريق حياتهن

ح. المشكلة في نظام الأبوة

ومن هذه المشكلات الكثيرة نشأة الأملات منها الأمل في نيل التربية والأمل في نيل حرية دون الأطفال والأمل في نيل حرية في معاملة وفي تقرير ما من مشكلة حياتها دون الإجبار والأمل في هلكت نظام الأبوة.

٢. فمن هذه النتائج النسائية، فالنوع النسائية في رواية بيت من الزجاج هي النسائية لبرالية. كما عند النسائية لبرالية رأت أن المساوة بين الرجال والنساء

هو كيف بناء نموذج لأن يكون النساء والرجال في درجة واحدة ولا أفضل وأعلى بينهما حتى دور حركة النسائية لابد اهتمامها إما من المجال العلم الإجتماعية أو نشاط الإجتماعية. ولكن قد تكاد هذه النسائية إلى نمذج النسائية رادكالية بردها في الحياة بدون الأطفال.

ب. لإقتراحات

وبهذا التحليل نقترح إلى القارئ بأن هذه الرواية تحتمل أمل المساوة بين النساء والرجال كما قد تقدمنا. وبمعرفة الأمل والإرتجاء النساء سوف نصوف أنفسنا بعدل ولا نفرق بين النساء والرجال دراجتهما في حياة المجتمع لأن حقوق بين المرء لا يفرقها الا إيماننا إلى الله تعالى.

المراجع

إبراهيم على ابو الخشب، *في محيط النقد الأدب* (بلاسنة و بلاالطبع)

عبد العظيم المطني. ٢٠٠٥. *حقوق المرأة والطفل بين الإسلام والوثائق الدولية*. القاهرة: دار الفاروق للنشروالتوزيع

قماشة العليان، *بكاء تحت المطر (روايتان)*، الطبعة الثانية. ٢٠٠١. بيروت لبانان: شركة رشاد برس

شكري عزيز ماضى، *في نظرية الأدب*. ٢٠٠٥. فلسطين: مؤسسة العربية للدراسات والنشر

عبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان. ٢٠٠٥. *كتاب البحث العلمي صياغية جديدة*، طبعة ٩. الرياض: مكتبة الرشد

مجدي وهبه وكامل المهندس. ١٩٨٤. *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*. بيروت: مكتبة لبنان

محمد عينمى هلال. ١٩٦٢. *النقد الأدب الحديث*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

Arivia, Gadis. 2006. *Feminisme: Sebuah Kata Hati*. Jakarta: Penerbit Buku Kompas

Azis, Asmaeny. 2007. *Feminisme Profetik*. Yogyakarta: KREASI WACANA

Barthes, Roland. 2006. *Mitologi,* cet.2,Yogyakarta: Kreasi Wacana

Culler, Jonathan. 2003. *Barthes.* Yogyakarta: Penerbit Jendela

Endraswara, Suwardi. 2008. *Metode Penelitian Sastra,* cet.4. Yogyakarta: Medpress

http://www.mailarchive.com/wanitamuslimah@yahoogroups.com/msg30530.html didownload pada tgl 22 Februari 2009

Hutapea, Ronald.2003. *AIDS & PSM & Pemerkosaan.* Jakarta: PT.RINEKA CIPTA

Jabrohim (Ed). 2003. *Metodologi Penelitian Sastra,* cet. 3. Yogyakarta: Hanindita Graha Widya

Moghissi, Haideh. 2005. *Feminisme Dan Fundamentalisme Islam*. Yogyakarta: LKiS Yogyakarta

Mufidah. 2003. *Paradigma Gender*. Malang: Bayumedia Publishing

Murniarti, Nunuk P. 2004. *Getar Gender (Buku Kedua)*. Magelang: Indonesiatera

Nugiyantoro, Burhan. 2007. *Teori Pengkajian Fiksi*, cet,7. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press

Richardson, Diane. 2002. *Perempuan dan AIDS.* Yogyakarta: Media Pressindo

Semi, Atar. 1990. *Metode Penelitian Sastra* , cet.10. Bandung: Angkasa

Sugihastuti dan Suharto. 2005. *Kritik Sastra Feminis,* cet. 2. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Sumbulah, Umi dkk. 2008. *Spektrum Gender*. Malang: UIN Malang Press

Tarigan, Henry Guntur. 1991. *Prinsip*-prinsip *dasar sastra*, cet.10. Bandung: ANGKASA

Yapi Taum, Yoseph. 1997. *Pengantar Teori Satra.* Flores: NUSA INDAH

مؤلفة رواية بيت من الزجاج في السطور

الاسم : قماشة عبد الرحمن صالح العليان

ولدت في مدينة الرياض في قلب المملكة العربية السعودية، درست في نفس المدينة ثم حصلت على بكالوريوس علوم تخصص كيمياء من جامعة الملك سعود، ثم تنقلت بين عدد من الوظائف منها فنية مختبرة ومعلمة ومرشدة طلابية إلى مسؤلة العلاقات العامة والتثقيف الصحي والاعلام في الوحدة الصحية بمحافظة الخبر بالمنظمة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

رئيس تحرير مجلة "حياتنا الصحية"

صدر لها أول مجموعة قصصية "خطأ في حياتي" عام ١٤١٢هـ عن قهامة للنشر والتوزيع، المجموعة الثانية تحت عنوان "الزوجة العذراء" عام ١٤١٣هـ عن دار الجمعة للنشر والتوزيع بالرياض، والثالثة "دموع في ليلة الزفاف" عن دار الراوي للنشر والتوزيع عام ١٤١٧هـ. صدر لها عن نادي أبها الأدبي رواية "عيون على السماء" عام ١٤٢٠هـ وهي الرواية التي حازت على الجائزة الأولى في الرواية لجائزة أبها عام ١٤١٨هـ للأمر أو خالد الفيصل أمير منطقة عسير. عام ١٤١٦هـ أصدرت جريدة أسبوعية ثقافية شاملة حيث كانت تعمل فنية مختبر في احد مدارس الخبر وكان يطلع منها ٧٠٠ نسخة ثم توقفت عن الصدور عام ١٤١٧هـ لظروف إنتاجية.

كتبت العديد من القصص القصيرة نشرت في مجلات متفرقة، كتبت في مجلة "المجالس" الكتريتية لأكثر من أربع سنوات.

كتبت في مجلة "كل الأسرة" الإماراتية مقالات وقصص لمدة عامين تقريباً. وكتبت في مجلة "الشرق" السعودية فترة طويلة.

تكتب حاليا في مجلة "فواصل" السعودية وتنشر إنتاجها في دوريات مختلفة. بدأت نشاطها من مسرح جامعة الملك سعود حيث كانت تكتب المسرحيات وتخرجها وتمثلها وحصلت على عدة جوائز عن ذلك.

لها يشاطات مختلفة في كتابه التمثيليات والمسرحيات وإعدادها وإلقاء المحاضرات على فئات المجتمع المختلفة، عضو في الجميعة العربية السعودية للثقافة والفنون، عضو في جميعة فتاة الخليع الخيرية، عضو في المنتدى القصصى بسيهات.

أقيمت لها أمسية قصصية في جميعة الثقافية والفنون بالدمام ١٩٩٨م وشاكرت في ندوات ومؤتمرات عديدة كان آخرها مؤتمر الأدباء السعوديين الثانى في مكة المكرمة عام ١٩٩٨م.

تنبني أعماها موقف إثبات جدارة المرأة السعودية (وإن المرأة السعودية جزء فعال في المجتمع وفي حركة الفكر والثقافة وتشارك الرجل كل شيء لذلك لابد لها من مجالات أوسع ودورا أعمق وعطاء أكثر), حظيت أعمالها بكثير من النقد التحليل ومن ضمن ما كتب عنها:

كتبت عنها جريدة الشرق الأوسط الدولية (قماشة العليان كاتبة عظيمة خاصة إذا اتجهت إلى الكتابة للشاشة الصغيرة، فهي تكتب صورة لا تنقصها إلا الحركة والتجسيد والدماراما التلفيزيونية. هي أدب المستقبل ولعل كاتبتنا الشابة تهتم بتنمية بقنيات الكتابة إتجاها إلى الشاشة) الشرق الأوسط عدد ٧٠٥٥.

كتبت جريدة اليوم (قماشة العليان التى تمتلك قدرات قصصية عالية تختار سخصيتها من عالم المرأة وهي تمتلك قدرات تؤهلها لأن تتبوأ المكان الواضح في الساحة الأدبية فاستهلالاتها القصصية جيدة ولغتها ساسة التقاطاتها الوصفية ذكية)

كتبت المجلة العربية "قماشة العليان تمتلك بإعتراف النقاد موهبة أدبية نادرة في مجال كتابة القصة وترشحها في المستقبل لمكانة كبيرة بين الأدبيات السعوديات والعربيات المرموقات بإذن الله وتنتقي قماشة موضوعت قصصها من الواقع وتناقش في أغلبها قضايا المرأة".

كتبت مجلة مريا المدينة "قماشة العليان احتلت موقعا متقدما بين أدبيات جيلها متميزة بذلك الحس العميق بالواقع والقدرة على النفاذ إليه بنبض فني عال تضع فيه إحساسها ورؤيتها".

جريدة الجمهورية المصرية "إن قدرت الأدبية قماشة العليان على التعبير والوصف والغوض في أعماق النفس الإنسانية والتصوير الصادق الدقيق لمجتمعها وتراعتها في التعبير عن بنات جنسها تؤكد أنه سيكون لها شأن كبير في مجال القصة القصيرة والرواية"

كتب تحت الطبع:

١. مسرحية "شارع الحوامل"
٢. مسرحية "العروس اليمامة"
٣. مسرحية "شعاع من الضوء"
٤. رواية "أنثى العنكبوت"
٥. رواية "بكاء تحت المطار"
٦. مجموعة قصص "أطياف من الأحلام"
٧. مجموعة قصص "عامان فوق الأثير"